مجلة

البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة

أ.د : عبد الله الحسينى هلال

مدير التحرير

أ.د : عبد الصبور فاضل

الإشراف الفنى

أ.د : سامى الكومى

سكرتير التحرير

د : عبد الراضى حمدى البلبوشى

المراسلات: توجه المراسلات باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالى :
القاهرة ـ جامعة الأزهر ـ كلية الإعلام بالدراسة ت : ٢٥١٠١٤٦٦

السعر (بالنسخة الواحدة)

داخل جمهورية مصر العربية ٥٠ جنيها مصريا

خارج جمهورية مصر العربية ٤٠ دولارا أمريكيا

هيئة المحكمين

أ.د : فاروق أبو زيد
أ.د : على عجوة
أ.د : ماجى الحلوانى
أ.د : منى الحديدى
أ.د : عدلى رضا
أ.د : سامى الشريف
أ.د : حسن عماد مكاوى
أ.د : أشرف صالح
أ.د : نجوى كامل
أ.د : شعبان شمس
أ.د : جمال النجار
أ.د : سليمان صالح
أ.د : عبد الصبور فاضل
أ.د : فوزى عبد الغنى
أ.د : محمود إسماعيل

جميع الآراء الواردة فى المجلة تعبر عن رأى أصحابها ولا تعبر عن رأى المجلة

العدد الخامس والثلاثون - يناير ٢٠١١ م (المجلد الأول)

مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- معالجة الصحف المصرية والنيجيرية لأزمة رشاوى ديلمربنز العالمية
  د: نجوى عبد السلام فهمى
- دوافع استخدام الجمهور للتطبيقات التكنولوجية للموبايل وعلاقتها بأنماط التواصل الاجتماعى . د: محمد رضا أحمد سليمان
- استخدام الشباب الجامعى لكل من الصحف الورقية اليومية ومواقعها على الإنترنت والإشباعات التى تحققها .
  د: عبد الرحيم أحمد سليمان درويش
- أثر الحصار الإسرائيلى على وسائل الإعلام فى قطاع غزة.
  د: أحمد حماد
- الأساليب والوسائل المستخدمة فى الحملات الانتخابية لمرشحى انتخابات البلدية السعودية . د: سعد بن سعود آل سعود
- مصادر العنف التى تعكسها إعلانات التليفزيون وتأثيرها فى الأطفال
  د: حسن نيازى الصيفى د: محمد أحمد هاشم الشريف
- صورة الأحزاب السياسية المصرية فى الصحافة الإلكترونية. د: انتصار محمد السيد
- ظاهرة الهجرة السرية فى الأعمال السينيمائية د: محمد شطاح
- الأطر الإعلامية لقضايا حقوق الإنسان فى المواقع الصحفية العربية
  د: حنان كامل مرعى

العدد

الخامس والثلاثون

يناير ٢٠١١م

(المجلد الأول)

الفهـــــــرس

م	المحتويات	رقم الصفحة
أ	داخل العدد	١
ب	هيئة التحرير	٣
جـ	هيئة المحكمين	٤
د	الإفتتاحية	٥-٨
١	معالجة الصحف المصرية والنيجيرية لأزمة رشاوى ديلمربنز العالمية	٩- ٣٠
٢	دوافع استخدام الجمهور للتطبيقات التكنولوجية للموبايل وعلاقتها بأنماط التواصل الاجتماعى	٣١ - ٧٦
٣	استخدام الشباب الجامعى لكل من الصحف الورقية اليومية ومواقعها على الإنترنت والإشباعات التى تحققها .	٧٧ - ١٢٨
٤	أثر الحصار الإسرائيلى على وسائل الإعلام فى قطاع غزة.	١٢٩ - ١٩٣
٥	الأساليب والوسائل المستخدمة فى الحملات الانتخابية لمرشحى انتخابات البلدية السعودية .	١٩٤ - ٢٣٠
٦	مصادر العنف التى تعكسها إعلانات التليفزيون وتأثيرها فى الأطفال	٢٣١ - ٢٩٨
٧	صورة الأحزاب السياسية المصرية فى الصحافة الإلكترونية.	٢٩٩ - ٣٤٨
٨	ظاهرة الهجرة السرية فى الأعمال السينيمائية	٣٤٩ - ٣٨٤
٩	الأطر الإعلامية لقضايا حقوق الإنسان فى المواقع الصحفية العربية	٣٨٥ - ٤٥٥

أثر الحصار الإسرائيلي على وسائل الإعلام في قطاع غزة

إعداد الدكتور

أحمد إبراهيم حماد

الأستاذ المشارك بقسم العلاقات العامة

كلية الإعلام

جامعة الأقصى

ملخص الدراسة:

تتناول هذه الدراسة أثر الحصار الإسرائيلي على وسائل الإعلام في قطاع غزة. وتركزت الأهداف الرئيسية للدراسة في التعرف إلى أثر الحصار الإسرائيلي على أداء الإعلام الفلسطيني، والكشف عن الأساليب التي تستخدمها قوات الاحتلال للضغط على الصحفيين والمؤسسات الإعلامية لمنعها من تغطية الأحداث.

وتطرقت الدراسة أيضاً إلى بيان الوضع القانوني للصحفيين والمؤسسات الإعلامية العاملة في الأراضي الفلسطينية وحقها في الحماية أثناء الحرب، فضلاً عما يتعرض له الصحفيون الفلسطينيون في القطاع من انتهاكات في ظل الحصار.

وتندرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية التي تعمل على وصف الظاهرة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمد الباحث على أداتي المقابلة والاستبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة.

وأظهرت الدراسة التأثيرات الكبيرة والخطيرة المترتبة على استمرار الحصار الإسرائيلي على كافة مناحي الحياة الفلسطينية في قطاع غزة؛ بما في ذلك وسائل الإعلام المختلفة، التي تأثرت في العديد من الجوانب الهامة ، مما شكل انتهاكا خطيرا لحقوق العاملين في وسائل الإعلام المختلفة في قطاع غزة.

Abstract:

The Impact of the Israeli Siege on Media in Gaza Strip.

This study focuses on the impact of the Israeli siege on media in Gaza Strip. The study mainly aims to identify the effect of the Israeli siege on the Palestinian media's performance, as well as showing the techniques used by the Israeli forces to put pressure on journalists and media institutions to prevent them from covering events. The study also highlights the legal status of journalists and media institutions working in the Palestinian Territories and their rights in protection during the war, as well as the provocations that journalists face in Gaza due to the Israeli siege. The study falls under descriptive analytical studies that describe a phenomenon depending on the interview and questionnaire as tools for collecting data. The study showed that Israeli siege has affected all aspect of Gazan's life, including journalists and media practitioners working in Gaza. And, despite the critical and dangerous effects of the Israeli siege, media has contributed to shed light on what is happening in the Palestinian Territories and violations committed by Israeli occupation against the Palestinian people.

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

يعمل الإعلام الفلسطيني في بيئة سياسية معقدة تسيطر فيها أطراف متعددة؛ الأمر الذي يؤثر على أداء الإعلام في توصيل الرسالة الإعلامية بصدق وموضوعية. ويشكل الاحتلال الإسرائيلي أحد العقبات الرئيسية التي تعيق تقدم الإعلام الفلسطيني والتأثير على أدائه.

وبالرغم من انسحاب جيش الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة عام ٢٠٠٥ ، إلا أن سلطات الاحتلال فرضت حصاراً مشدداً على القطاع، مما حال دون التواصل المنتظم بين القطاع والعالم الخارجي أو الجناح الآخر من الوطن الفلسطيني في الضفة الغربية.

ويهدف الاحتلال الإسرائيلي، من خلال الحصار الذي يفرضه على القطاع، إلى ممارسة الضغط على السلطة الوطنية الفلسطينية والفصائل والقوى الفلسطينية الفاعلة على الساحة الفلسطينية، فضلاً عن التغطية على جرائمه البشعة التي يرتكبها بحق الشعب الفلسطيني خاصة في القطاع.

ولم يكتف الاحتلال بالحصار المشدد وما تبعه من تأثيرات سلبية خطيرة على العمل الإعلامي مثل؛ استهداف الصحفيين والمؤسسات الإعلامية العاملة في القطاع ومنعها من ممارسة عملها بحرية بالإضافة إلى منع المعدات الصحفية من الدخول إلى قطاع غزة، بل إنه يصر على انتهاك الحريات الإعلامية للصحفيين والحد من حركتهم وتواصلهم بالعالم الخارجي، الأمر الذي أدي إلى تراجع في مستوي أداء الإعلام الفلسطيني. وفي هذا الإطار رصد المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى) ٩٧ انتهاكاً للحريات الإعلامية في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال العام الماضي ٢٠٠٩ ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون (المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى"، التقرير السنوي (٢٠٠٩) لانتهاكات الحريات الإعلامية في الأراضي الفلسطينية المحتلة).

إن جميع الانتهاكات التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي أثرت سلباً على أداء الإعلام الفلسطيني، مما جعله غير قادر على ممارسة عمله كوسيلة لتوصيل الحقيقة؛ لذلك تأتي هذه الدراسة في إطار الجهود الرامية إلى توثيق الانتهاكات الإسرائيلية بحق المؤسسات الإعلامية العاملة في قطاع غزة، ومحاولة التعرف إلى التأثيرات السلبية التي خلفها الحصار الإسرائيلي الغاشم على العمل الإعلامي في القطاع.

وتأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على تأثير الحصار على قطاع غزة، حيث تتضمن ثلاثة مباحث رئيسية وهي: الإطار العام للدراسة، الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة وانعكاساته على أداء الإعلام الفلسطيني، والدراسة الميدانية وإجراءاتها.

مشكلة الدراسة :

يعاني الإعلام الفلسطيني من أزمة حقيقية في توصيل رسالته الإعلامية، وذلك نظراً للظروف السياسية الصعبة التي يمر بها. ولقد شكل الحصار الإسرائيلي عقبة رئيسية أمام العمل الإعلامي بمختلف وسائله، حيث عمد الاحتلال إلى ممارسة أبشع الأساليب ضد الصحفيين والمؤسسات الإعلامية العاملة في الميدان.

وقد كان لاستمرار الحصار الإسرائيلي على القطاع، وما رافقه من تصاعد للانتهاكات من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الطواقم الصحفية والمؤسسات الإعلامية التي تعمل في الأراضي الفلسطينية خاصة في القطاع، آثاره السلبية على العمل الإعلامي. ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي؛ ما مدى تأثير الحصار الإسرائيلي المشدد على قطاع غزة على العمل الإعلامي؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في بيان أثر الحصار الإسرائيلي على أداء الإعلام الفلسطيني، والكشف عن الأساليب التي تستخدمها قوات الاحتلال للضغط على الصحفيين والمؤسسات الإعلامية في القطاع لمنعها من تغطية الأحداث بمهنية وموضوعية وممارسة عملها. بالإضافة إلى توضيح الوضع القانوني للصحفيين والمؤسسات الإعلامية العاملة في الأراضي الفلسطينية وحقها في الحماية أثناء الحرب. ومن ناحية أخرى، توثيق الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون والمؤسسات الإعلامية خلال تأدية عملها، وأثرها على الرسالة الإعلامية.

أهداف الدراسة :

١- التعرف إلى أثر الحصار الإسرائيلي على الإعلام الفلسطيني في قطاع غزة.
٢- الكشف عن الأساليب التي تستخدمها قوات الاحتلال ضد الصحفيين والمؤسسات الإعلامية العاملة في الأراضي الفلسطينية عامة وفي قطاع غزة خاصة.

٣- التعرف إلى الوضع القانوني للصحفيين والمؤسسات الإعلامية وحقها في الحماية أثناء الحروب والنزاعات المسلحة.

٤- توثيق الانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق الصحفيين والمؤسسات الإعلامية العاملة في الأراضي الفلسطينية.

تساؤلات الدراسة:

إضافة إلى السؤال الرئيسي المتمثل في "ما مدى تأثير الحصار الإسرائيلي المشدد على قطاع غزة على العمل الإعلامي"، تحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

١- هل الحصار الإسرائيلي أثر بصورة سلبية على العمل الإعلامي في قطاع غزة؟

٢- ما الانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق العاملين في الإعلام والمؤسسات الإعلامية؟

٣- ما الأساليب التي تستخدمها قوات الاحتلال للضغط على الصحفيين والمؤسسات الإعلامية في القطاع لمنعها من ممارسة عملها وتغطية الأحداث بمهنية وموضوعية؟

٤- كيف يؤثر الاحتلال الإسرائيلي على حرية العمل الصحفي وعلى الرسالة الإعلامية برمتها؟

٥- ما الوضع القانوني للصحفيين والمؤسسات الإعلامية العاملة في الأراضي الفلسطينية؟

٦- ما السبل لمواجهة التداعيات السلبية للحصار الإسرائيلي على الإعلام في منطقة الدراسة؟

فروض الدراسة:

١- الحصار الإسرائيلي ترك آثاراً سلبية على الصحفيين والمؤسسات الإعلامية في قطاع غزة.

٢- تضاءلت حرية الصحافة في قطاع غزة نظراً لانتهاك سلطات الاحتلال الإسرائيلي القوانين الدولية الخاصة بالحريات الإعلامية.

٣- هناك تراجع في أداء الإعلام الفلسطيني في ظل الحصار المشدد المفروض على قطاع غزة.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الحصار الإسرائيلي على وسائل الإعلام بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، العمر، طبيعة عمل المؤسسة، طبيعة العمل.

نوع الدراسة ومنهجها :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى تصوير وتوثيق الوقائع والحقائق الجارية من خلال تحليل وتقييم خصائص مشكلة أو موقف معين تغلب عليه صفة التحديد، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها. وهذا يعني أن هذا النوع من البحوث لا يقف عند حد جمع البيانات، وإنما يمتد إلى تصنيفها وتسجيلها وتحليلها، واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة محل الدراسة (عبد الحميد، ٢٠٠٠). وبناء عليه فإن هذه الدراسة تعمل على وصف ظاهرة أثر الحصار الإسرائيلي على الإعلام الفلسطيني في قطاع غزة، وتفسيرها وتحليلها من اجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها. واتبع الباحث المنهج المسحي للحصول على البيانات والحقائق والمعارف والاتجاهات لدى العاملين في وسائل الإعلام المختلفة في منطقة الدراسة، وذلك بهدف جمع المعلومات حول موضوع الدراسة من خلال أداة الإستبيان

حدود الدراسة:

الحد المكاني: تناولت الدراسة المؤسسات الإعلامية والصحفيين العاملين في محافظات قطاع غزة فقط نظرا للحصار المفروض على فلسطين والفصل التام بين القطاع والضفة الغربية من قبل قوات الاحتلال.

الحد الزماني: تناولت الدراسة الحصار وأثره على المؤسسات الإعلامية والصحفيين العاملين في قطاع غزة خلال الأربع سنوات الماضية وهي الفترة التي تمتد من العام ٢٠٠٥، أي منذ انسحاب الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة وإغلاق المعابر وبداية فرض الحصار، وحتى مطلع العام ٢٠١٠.

الدراسات السابقة :

تناولت العديد من الدراسات تأثير الممارسات الاسرائيلية على العمل الإعلامي الفلسطيني مثل: الدراسة الموسومة بـ إذاعة صوت فلسطين، إذاعة تتحدى الحصار والتجريف" للدكتور حسين أبو شنب. ٢٠٠٢، حيث هدفت الدراسة إلى توضيح سياسة قوات الاحتلال الإسرائيلية تجاه الإعلام الفلسطيني بشكل عام وإذاعة صوت فلسطين بشكل خاص. وكذلك الدراسة الموسومة بـ " الرقابة وحرية الصحافة في ظل الأنظمة السياسية المتغيرة: الإعلام الفلسطيني من الاحتلال الإسرائيلي إلى السلطة الفلسطينية Hillel Khalil Rinnawi and Nossek، ٢٠٠٣، حيث تناولت طبيعة الإعلام الفلسطيني في الضفة وغزة في

محاولة لفهم الرقابة المفروضة في ظل الظروف السياسية المتغيرة وأثر هذه الرقابة على حرية الصحافة. كما هدفت الدراسة المعنونة بـ " توثيق المضايقات: القيود الإسرائيلية على حرية الصحافة في الضفة الغربية وقطاع غزة. والصادرة عن مركز القدس للاتصال والإعلام، ١٩٨٩، إلى التعرف إلى القيود التي تفرضها قوات الاحتلال الإسرائيلية ضد الصحافة في الضفة الغربية وقطاع غزة. إضافة إلى أن هناك العديد من التقارير القانونية والتوثيقية الصادرة عن مراكز حقوقية وإنسانية تناولت حالة حرية الرأي والتعبير وحرية العمل الصحفي واستمرار تدهورها في قطاع غزة على وجه الخصوص، والنظر إلى الحصار المفروض على قطاع غزة من الناحية القانونية وما يفرضه القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان من واجبات على قوات الاحتلال الإسرائيلي في علاقتها بالفلسطينيين في الضفة العربية بما فيها القدس وفي قطاع غزة.

ويلاحظ من الدراسات السابقة أنها، باستثناء بعض التقارير التوثيقية، لم تتطرق إلى تأثير الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة على الصحفيين والمؤسسات الإعلامية، مما يبرز أهمية هذه الدراسة وتميزها.

الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة وانعكاساته على أداء الإعلام الفلسطيني

عمدت قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ احتلالها للأراضي الفلسطينية في العام ١٩٦٧، إلى وضع العراقيل و تضييق الخناق على الصحافة الفلسطينية (الدلو، ١٩٩٨). وبالرغم من عدم الاستقرار السياسي على الساحة الفلسطينية واستمرار الاحتلال الإسرائيلي، إلا أن الإعلام الفلسطيني اعتبر أداة مهمة في معادلة الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وقد شكل وجود الاحتلال وعدم قيام دولة فلسطينية جملة من الظروف المعقدة (حماد والمدهون، ٢٠٠٩).

وقد سيطرت السلطة الفلسطينية بعد توقيع اتفاق أوسلو عام ١٩٩٤ على قطاع غزة وجزء من الضفة الغربية. وبالرغم من الاتفاقيات الموقعة، إلا أن الاحتلال ظل يعمل على تقويض السلطة وتجلى ذلك بمحاصرته للقطاع وسيطرته على مساحات واسعة من الضفة الغربية.

وانسحبت القوات الإسرائيلية من قطاع غزة عام ٢٠٠٥، لكنها ظلت تتحكم بحركة الفلسطينيين الداخلين والخارجين من وإلى القطاع، بل أنها تسيطر على المعابر الحدودية وتتحكم في الموارد والمصادر الفلسطينية (مقداد، ٢٠٠١). وأمعنت إسرائيل في منع الفلسطينيين من ممارسة حقهم في حرية الرأي

والتعبير من خلال ممارساتها القمعية ضد كل من يكتب عن جرائمها (العجرمي، ٢٠٠٨). ومما لا شك فيه أن الإعلام الفلسطيني لعب دوراً مهما في زيادة الوعي الجماهيري(Shinar, 1987). كما لعبت وسائل الإعلام الفلسطينية دورا مهما في توعية الجماهير الدولية، الأمر الذي خلق حالة من التضامن مع القضية الفلسطينية وتفعيل الحركات الدولية لمساندة الشعب الفلسطيني والوقوف إلى جانبه. ومن الجدير بالذكر أن الصراع السياسي والعسكري كان من أهم ملامح العلاقة بين الجيش الإسرائيلي وجميع قطاعات الشعب الفلسطيني بما فيها المؤسسات الإعلامية (Nossek and Rinnawi, 2003).

ومنذ اندلاع انتفاضة الأقصى، فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي حصاراً على الأراضي الفلسطينية المحتلة، ولا سيما على قطاع غزة، وأغلقت في مرات عديدة المعابر التي تربط القطاع بالعالم الخارجي بشكل تراوح بين الإغلاق الكلي والجزئي، إلا أن هذا الحصار شهد تصعيداً ملحوظاً بعد انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني التي أوصلت حركة حماس إلى سدة الحكم. فقد أطبقت قوات الاحتلال حصارها على القطاع بشكل شبه كامل، الأمر الذي أدي إلى تعقيد الحياة اليومية للفلسطينيين وشكل انتهاكاً صارخاً للمعاهدات والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان (B'Tselem, 1989) . هذا الإغلاق أدى إلى تفاقم صعوبة عمل الصحفيين ومؤسساتهم، في منطقة تصنف أنها من أكثر مناطق العالم سخونة في الأحداث، وأكثرها تواجداً للصحفيين.

وقد عانى الصحفيون من الإغلاقات المتكررة، خصوصاً بعد فك الارتباط مع إسرائيل عام ٢٠٠٥ وانسحاب القوات الإسرائيلية من قطاع غزة، فانحصرت تحركاتهم في السفر من خلال معبر رفح، الأمر الذي أدي إلى تقييد حركتهم نظراً للازدحام الشديد على المعبر(المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، ١٩٩٨). وقد شهدت السنوات الأخيرة تزايداً ملحوظاً في الانتهاكات الإسرائيلية ضد الصحفيين في قطاع غزة، الأمر الذي هدد بنية الإعلام الفلسطيني والمرتكزات التي تقوم عليها حرية العمل الصحفي، وبالتالي أضعفت قدرة الصحفيين على نقل الأحداث التي تجري داخل الأراضي الفلسطينية.

أولا: تأثير الحصار الإسرائيلي على حرية العمل الصحفي في قطاع غزة:

يمكن أن نجمل أهم تأثيرات الحصار الإسرائيلي على حرية العمل الصحفي في قطاع غزة على النحو التالي:

١- تعاني المؤسسات الإعلامية من افتقارها للمعدات الصحفية جراء عدم دخول المعدات اللازمة للبث والتصوير وغيرها من متطلبات العمل الصحفي. وتذكر التقارير الصادرة عن مركز الميزان لحقوق

الإنسان بأن من بين المعدات التي تم منعها: كاميرات تصوير، أشرطة تسجيل، أجهزة مكسر الصوت، أسلاك توصيل الصوت والصورة، أجهزة المونتاج، بطاريات الكاميرات، وكشافات الإضاءة المستخدمة في الاستوديوهات (مركز الميزان لحقوق الإنسان، ٢٠٠٩). وتأتي القرارات التي تتخذها سلطات الاحتلال والمتعلقة بمنع دخول المعدات اللازمة للبث أو التصوير أو الطباعة أو غيرها، ضمن السياسة الإسرائيلية الهادفة إلى تكبيل الإعلام الفلسطيني ومنعه من إيصال رسالته الإعلامية (أبو شنب، ٢٠٠١). وعادة لا توضح السلطات الإسرائيلية الأسباب من وراء هذا المنع وتختلق حججاً واهية تتعلق بضمان وحماية أمنها، الأمر الذي يؤدي إلى عدم تمكين الصحفيين من العمل وإعاقة العمل الإعلامي وهو ما يؤكد الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة.

٢ - تأثير الحصار على حركة الطباعة والنشر في قطاع غزة، حيث توقفت معظم أعمال النشر والطباعة بسبب النقص الحاد في الأحبار والأوراق اللازمة للطباعة، بعد أن منعت قوات الاحتلال دخولها إلى قطاع غزة . وأصبحت طباعة البيانات الصحفية، وليس فقط طباعة الكتب والدوريات والمجلات والبوسترات، أمرًا صعبًا بسبب الكلفة العالية الناتجة عن نقص أو عدم توفر الورق والأحبار. واضطرت العديد من الصحف الصادرة في القطاع إلى استبدال "أوراق الجرائد" بـ " الأوراق البيضاء العادية" أو "الأوراق المصقولة" غير المخصصة لطباعة الصحف، مما يزيد من تكلفة إصدار هذه الصحف، فضلاً عن تأثير ذلك على الحالة المزاجية والنفسية للقارئ الذي اعتاد على "أوراق الجرائد التقليدية"(أ). وامتد تأثير الحصار إلى الاستعانة بآلات طباعة قديمة غير مخصصة أساساً لطباعة الصحف، جراء عدم توفر الآلات الحديثة المخصصة لطباعة الصحف في ظل الحصار، وهذا يؤثر على كمية وسرعة الإنتاج والجودة، وزيادة التكلفة، علماً بأن الأحبار المستخدمة ليست بالمواصفات المطلوبة لطباعة الصحف، وبالتالي لا يكون العمل بالدقة المطلوبة.

٣- تأثير الحصار على صقل وتبادل الخبرات بين الكوادر الإعلامية في قطاع غزة ومثيلاتها في الخارج. فالكادر الإعلامي الموجود في قطاع غزة اعتمد ويعتمد على الخبرات السابقة الموجودة وعلى الإعلاميين الذين أتوا من الخارج، ولكن لا يوجد أي تطوير أو أية دورات خارجية للصحفيين لمتابعة أحدث التقنيات وآخر التطورات في العمل الصحفي، مما يؤثر على صقل مواهب الصحفيين الفلسطينيين، وفي الوقت نفسه تحرمهم من فرص الاستفادة من الدورات التدريبية التي تكسبهم مهارات جديدة تمكنهم من تطوير أدائهم ومواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة.

٤- منع قوات الاحتلال للصحفيين من الخروج من قطاع غزة وتقييد حركتهم[ii]، وحرمان الكثير منهم من المشاركة في الندوات والمهرجانات والمؤتمرات العالمية[iii]، وبالتالي أصبح دور الإعلام لا يرتقي إلى المستوى المطلوب، وكشف المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى) في تقرير له حول انتهاكات الحريات الإعلامية في الأراضي الفلسطينية المحتلة العام ٢٠٠٩، أن الإجراءات الإسرائيلية المتواصلة والممنهجة بحق مجمل مكونات القطاع الإعلامي في فلسطين حالت دون قدرة العديد من الزملاء من السفر إلى الخارج للحصول على جوائز دولية وإقليمية منحت لهم بفضل موضوعيتهم واحترافهم في تغطية الواقع الفلسطيني بكل ما يحمله من آلام وآمال.

٥- منع دخول الوقود يؤثر بشكل مباشر على عمل الصحفيين والمؤسسات الإعلامية ، حيث أن الحكومة الإسرائيلية لا تسمح إلا بإدخال كميات محدودة من الوقود يومياً إلى القطاع، حيث تواجه الطواقم الصحفية مشكلة حقيقية في حركتها الداخلية وقدرتها على الوصول إلى المناطق التي تكون مسرحًا للأحداث. وتهدد الأزمة المتفاقمة في نقص الوقود قدرة المؤسسات الإعلامية ووكالات الأنباء على البث الحي لصور الأحداث والأخبار. وعليه فإن الحصار يشكل جملة مركبة ومعقدة من الانتهاكات الموجهة إلى حرية العمل الصحفي (مركز الميزان لحقوق الإنسان، ٢٠٠٩). فالطواقم الصحفية تحتاج إلى التحرك بسياراتها إلى مسرح الأحداث لعمل تغطيات حية ومباشرة، ولكن نقص الوقود يقوض عملها ويحد من حرية حركتها.

٦ - انقطاع التيار الكهربائي شبه اليومي. فإسرائيل منذ الحرب الأخيرة على قطاع غزة عمدت إلى قصف المحولات الكهربائية الرئيسية التي تغذي القطاع، وبالتالي أصبح انقطاع التيار الكهربائي جزءاً من المعاناة اليومية للفلسطينيين في قطاع غزة، خاصة في ظل النقص في الوقود المخصص لتشغيل محطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع، وزيادة نسبة الفاقد من شبكة الكهرباء، مما فاقم من ظاهرة انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة قد تزيد على ١٢ ساعة يوميا في بعض الأحيان. وتعاني المؤسسات الإعلامية من هذه الظاهرة، وتلجأ إلى استخدام المولدات الكهربائية التي تعمل بالوقود لتشغيل المعدات والأجهزة الصحفية، إلا أن عدم توفر الوقود اللازم لتشغيل هذه المولدات في كثير من الأحيان أو ارتفاع ثمنه في أحيان أخرى يزيد من مسلسل المعاناة اليومية للإعلاميين الفلسطينيين في قطاع غزة. بل انه يؤثر كذلك على انتظام طباعة الصحف والمطبوعات في القطاع كما يذكر الصحفي مصطفى

الصواف، والذي يرى أن الحصار يشكل جملة معقدة من الانتهاكات الموجهة ضد الصحفيين والمؤسسات الإعلامية.

٧- المشاكل المالية التي تواجه الإعلاميين في ظل الحصار الإسرائيلي المشدد على قطاع غزة. فيذكر العديد من الصحفيين الفلسطينيين ومنهم الصحفي محمد البابا أنهم واجهوا العديد من المشاكل المتعلقة بقضايا مالية، خاصة في ظل عدم توافر الدولار والشيقل لفترات طويلة في البنوك في قطاع غزة، مما دفع كثير من المؤسسات الأجنبية إلى إرسال الرواتب وتسليمها بشكل شخصي إلى الصحفيين العاملين لديها. وبعد أن توفر الشيقل في البنوك المحلية في القطاع، تم تحويل الرواتب من المؤسسات إلى البنوك المحلية بالدولار وبالرغم من ذلك أجبر الصحفيين على مقاضاة رواتبهم بالشيقل.

٨- القرصنة واستخدام موجات البث: لم تكتف قوات الاحتلال بأشكال الاستهداف المباشر وغير المباشرة والتي مارستها بشكل منتظم طوال السنوات الماضية، بل لجأت لأسلوب جديد يتمثل في استيلاء قوات الاحتلال على ترددات البث المخصصة لفضائيات وإذاعات محلية فلسطينية والقيام ببث رسائل تهديد بالقتل وتحريض على المقاومة الفلسطينية. وبرزت هذه الظاهرة خلال الحرب على غزة وكان من أهمها الاستيلاء على ترددات البث الخاصة بفضائية الأقصى، الأمر الذي تكرر عشرات المرات في اليوم الواحد، وكذلك الأمر على موجات تردد الإذاعات المحلية كإذاعة الأقصى والقدس وصوت الشعب[iv] والبراق وغيرها. وكانت إسرائيل توقف بث تلك المحطات وتبث دعاية أقل ما توصف به أنها تحريضية.

٩- التشويش على البث التلفزيوني: تزايدت هذه الظاهرة التي تسببها طائرات الاستطلاع الإسرائيلية أو ما يطلق عليها " الزنانة" بحيث تشوش على أجهزة استقبال الأقمار الصناعية و التلفاز، لدرجة أن المواطنين الفلسطينيين في القطاع أصبحوا لا يشاهدون أي قناة فضائية، مما يؤثر على درجة متابعة المواطنين بمن فيهم الصحفيون [v].

١٠- منع قوات الاحتلال الصحف الفلسطينية الصادرة في رام الله والقدس المحتلة من دخول القطاع وبالعكس، الأمر الذي أثر على متابعة السكان للصحف وهو ما أكده المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية " مدى" حيث أشار إلى منع قوات الاحتلال الإسرائيلي دخول الصحف الفلسطينية على مدار العام الماضي (المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية " مدى"، ٢٠٠٩).

ثانياً: استهداف الصحفيين بالقتل والإصابة:

برع الصحفيون الفلسطينيون في تغطية الإجتياحات الإسرائيلية للأراضي الفلسطينية وساهموا في كشف المجازر التي ارتكبتها قوات الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني، وفضح ممارساتها في المحافل الدولية (العويني، ٢٠٠٩). ويمكن القول أنه في ظل الحصار المفروض على قطاع غزة والممارسات القمعية ضد الشعب الفلسطيني، استطاع الصحفيون أن يوصلوا رسائلهم عبر الفضائيات إلى العالم ليكشفوا مدي بشاعة الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني، وذلك بالرغم من استهدافهم من قبل قوات الاحتلال بشكل مباشر بالقتل والإصابة.

وطالت الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة في قطاع غزة الكثير من الصحفيين العرب والأجانب الذين يعملون لصالح وسائل إعلام عربية وأجنبية، حيث بدا واضحًا أن قوات الاحتلال تستهدف الطواقم الصحفية دون استثناء. و لم يفرق جنود الاحتلال بين الصحفيين الفلسطينيين وزملائهم من مراسلي وكالات الأنباء ومصوري شبكات التلفزة العالمية، حيث قتلت عددًا منهم، وعمدت إلى تدمير البنية التحتية للمؤسسات الوطنية وبخاصة الصحفية منها. كما أقدمت قوات الاحتلال الإسرائيلية على سلسلة من الإجراءات والممارسات التي تهدف إلى منع الصحفيين من القيام بواجبهم المهني في تغطية الأحداث. ورصد مركز الميزان لحقوق الإنسان استمرار قوات الاحتلال في الاعتداء على الصحفيين، بل واستهدافهم بشكل متعمد رغم وجود الشارات التي تميزهم كصحافيين، وهو ما تكشفه بوضوح ملابسات كثير من الاعتداءات والتي نذكر منها:

- تعرض طاقم قناة الجزيرة لإطلاق صاروخ من طائرة حربية إسرائيلية بينما كان يقوم بتصوير خاتمة تقرير تلفزيوني في منطقة "عزبة عبد ربه"، وذلك في حوالي الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت الموافق 2008/3/1.

- أطلقت قوات الاحتلال، المتوغلة في عزبة عبد ربه شرق مخيم جباليا، نيران أسلحتها صوب سيارة كان يستقلها الصحفي محمد البابا مصور الوكالة الفرنسية، ما أدى إلى إصابة زجاج سيارته بعدد من الأعيرة النارية، وذلك في حوالي الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت الموافق 2008/3/1 . وكان البابا متوجهاً إلى المنطقة لتغطية المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال بحق تسعة من أطفال المنطقة، بعد أن أطلقت تجاههم عددًا من القذائف المدفعية. يشار إلى أن السيارة التي كان يستقلها البابا هي من النوع المصفح وكانت تضع إشارة "صحافة".

- أصيب الصحفي محمود العجرمي، مصور المجموعة الإعلامية " ميديا جروب" بعد استهدافه بثلاث قذائف مدفعية أطلقتها آليات قوات الاحتلال المتمركزة في " عزبة عبد ربه " شرق مخيم جباليا شمال قطاع غزة. وقد سقطت إحدى القذائف بالقرب من العجرمي ما أدى إلى دفعه وارتطامه بالأرض، وأصيب على إثرها بالإغماء ونقل إلى المستشفى، حيث أفادت المصادر الطبية بإصابته بالعمى والصمم المؤقت.

- بلغت الممارسات الاسرائيلية ذروتها في استهداف مصور وكالة رويترز العالمية للأنباء الصحفي فضل صبحي شناعة (23) عامًا، الذي استشهد وهو يقوم بعمله في تغطية أحداث توغل إسرائيلي لمنطقة جحر الديك شرق مدينة غزة، حيث أطلقت دبابة قذيفتين مسماريتين تجاه الصحفي الذي كان يلتقط صورًا للمنطقة التي كانت محلا لتوغل قوات الاحتلال. وأصيب شناعة بعدما ترجل هو ومساعده فني الصوت وفا أبو مزيد من سيارة من نوع جيب تابعة للوكالة وتحمل لوحة كتب عليها بخط كبير (T.V PRESS) رمادية اللون تظهر عليها شارة "رويترز" باللغتين العربية والإنجليزية. وكان الصحفي ومساعده يرتدون زيًا يحمل شارة صحافة. وكان شناعة لحظة استشهاده يحمل كاميرته ويلتقط بها صورًا للمنطقة. ووفقًا للتحقيقات، فإن قوات الاحتلال وعند حوالي الساعة 5:35 من مساء يوم الأربعاء 2008، أطلقت قذيفة مسمارية تجاه الصحفي شناعة أدت إلى استشهاده.

- أصيب الصحفي محمد عبد النبي 26 عامًا، مراسل إذاعة صوت القدس في شمال قطاع غزة، بجروح ما بين متوسطة وخطيرة، وذلك بعدما أطلقت قوات الاحتلال عددًا من صواريخها تجاه مجموعة من المواطنين، أدت إلى إصابته واثنتين من نساء المنطقة.

ولعل هذه الحوادث وغيرها التي طالت الفلسطينيين هي امتداد لسياسة القمع الإسرائيلية التي دأبت على إتباعها بشكل ممنهج ومقصود تجاه الصحفيين جميعاً بمن فيهم الأجانب، وتجلى ذلك بوضوح في ليلة الثاني من مايو/ أيار عام ٢٠٠٣، حيث قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المصور البريطاني جيمس ميلر، الذي تعرض لإطلاق النار بينما كان يصور فيلما وثائقياً في قطاع غزة.

وبالرغم من هذا الاستهداف القاتل والضغوط التي يواجهها الصحفيون الفلسطينيون، والممارسات التي ترتكب ضدهم من قبل الاحتلال، إلا أنهم لعبوا دوراً مهما في إدارة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وفضح ممارساته الإجرامية بحق الشعب الفلسطيني. كما أن وسائل الإعلام الفلسطينية لعبت دوراً مهاما

في الضغط على قوات الاحتلال للتحقيق، وان كان ذلك بصورة شكلية، مع جنودها وضباطها حول المخالفات والجرائم التي اقترفوها في تعاملهم مع الفلسطينيين.

ثالثاً: الاعتقال والاحتجاز والقبض والاختطاف:

اتبعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي سياسة الترهيب من خلال الاعتقال والاحتجاز والقبض والاختطاف، لإرهاب الإعلاميين الفلسطينيين في قطاع غزة، حتى بات الصحفيون الفلسطينيون في وضع حرج جراء الممارسات التعسفية ضدهم. فالعمل الصحفي أصبح مهدداً، وهذه الأجواء تمس وبشكل مباشر حرية العمل الصحفي، وقدرة الصحفيين على التعامل مع هذا الواقع والتصدي له، وبالتالي كان هناك تأثير سلبي كبير على الأداء الصحفي. ومن الجدير بالذكر أنه منذ أن بدأ الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، تعرضت الصحافة الفلسطينية إلى الرقابة الإسرائيلية الصارمة، وتعرضت الصحف للإغلاق وتعرض الصحفيون إلى الاعتقال والترحيل (Article19, 1992; Jamal, 2000 ; Benvenisti, 1983).

- أظهر التقرير السنوي للحريات الإعلامية الصادر عن المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى) لعام ٢٠٠٨، أن إسرائيل قامت باحتجاز واعتقال ٥١ صحفيا أثناء قيامهم بتغطية الأحداث في مناطق مختلفة (المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى"، ٢٠٠٩).

- اعتقلت قوات الاحتلال المصور الصحفي أشرف ممدوح علي (27 عامًا)، ويعمل مصورًا في وكالة رامتان للأنباء، وذلك خلال توغل قوة عسكرية مكونة من حوالي (15) آلية عسكرية في حي "الفرطة " شرقي مدينة بيت حانون عند حوالي الساعة 2:00 من فجر يوم الخميس.

- اعتقال مدير تحرير وكالة معاً الانجليزية جارد مالسين عند وصوله إلى مطار بن غوريون الدولي قرب تل أبيب من قبل أمن المطار الإسرائيلي (المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، ٢٠١٠)، علماً أن وكالة معاً تغطي كافة الأراضي الفلسطينية بما فيها قطاع غزة.

رابعاً: الاعتداء بالضرب والاهانة :

تعتبر الممارسات الإسرائيلية ضد الصحفيين شكلا من أشكال العقاب الموجهة ضدهم، حيث تستمر إسرائيل في إدعائها بأنها أنهت احتلالها للقطاع، وبالتالي فإنها تخلي مسؤوليتها عن توفير جميع المستلزمات التي يحتاجها أهل القطاع. إلا أن الإغلاقات المتكررة للمعابر، والتحكم بما يدخل وما يخرج،

يدل على زيف هذا الادعاء. وعليه فإنه يتوجب على إسرائيل مراعاة الاحتياجات الواجبات التي تفرضها القوانين والمعاهدات الدولية.

وتقوم سلطات الاحتلال من خلال تحكمها بحركة الفلسطينيين، بانتهاكات القوانين الدولية المتعلقة بحرية الحركة وحقوق الإنسان، مستهدفة بذلك جميع الفلسطينيين دون استثناء. إن استهداف الصحفيين والمؤسسات الإعلامية الفلسطينية بات امراً مكشوفاً للعيان، حيث تعمل الحكومة الإسرائيلية على تقويض العمل الصحفي الفلسطيني (أبو شنب، ٢٠٠٢ ; Al-Hosari, 1993).

ويشكل الضرب والإهانة شكلاً متكررًا من أشكال الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون والعاملون في الحقل الإعلامي، حيث تواصل الاعتداء على الصحفيين بالضرب والإهانة وسوء المعاملة أثناء قيامهم بواجبهم الإعلامي . ومن نافلة القول ان إهانة الصحفيين أو ضربهم يشكل مساسًا بالكرامة الإنسانية وانتهاكا جسيما ضد حقوقهم، كما أنه انتهاك يسهم في ترهيبهم ويحول دون قدرتهم على مزاولة عملهم بحرية ومهنية.

وتشير تقارير صادرة عن مراكز حقوقية أن عناصر من جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي" الشاباك " اعتدوا على الصحفي الفلسطيني محمد عمر المغير (24) عامًا، أثناء عودته من جولة أوروبية لاستلام جائزة أفضل "قصة صحفية" على مستوى العالم من إحدى المنظمات الدولية في لندن وعند وصول الصحفي إلى جسر الكرامة " اللنبي " ، الفاصل بين المملكة الأردنية والأراضي الفلسطينية المحتلة، في طريق عودته إلى قطاع غزة عند حوالي الساعة ٩,٤٠ من صباح يوم الخميس الموافق26 -٦-٢٠٠٨، احتجزته قوات الاحتلال على الجسر وأجبرته على خلع ملابسه، كما اعتدت عليه بالضرب المبرح، والألفاظ النابية، واستمر التحقيق معه طيلة ساعتين متواصلتين. وكان التحقيق يدور حول عمله والجولة الأوروبية وكلماته أمام برلمانات الدول التي زارها والتي حاول من خلالها وصف معاناة الفلسطينيين في قطاع غزة نتيجة الحصار والإغلاق الذي تفرضه قوات الاحتلال. وتعرض المغير خلال التحقيق للتهديد بإطلاق النار عليه، وإشهار السلاح في وجهه. وأطلقت قوات الاحتلال سراحه بعدما ساءت حالته الصحية، حيث سقط مغشيًا عليه، ونقل إلى مستشفى في أريحا، ومن ثم غادرها باتجاه معبر بيت حانون "إيرز". وعند وصوله للمعبر صادرت قوات الاحتلال منه "وصلة" كهربائية" تستخدم لشحن أجهزة الاتصال، وخضع المغير للعلاج في مستشفى غزة الأوروبي بمدينة خان يونس، حيث كان يعاني من ضيق في التنفس، وصعوبة في البلع، وكدمات على أنحاء متفرقة من جسمه. يذكر أن المغير غادر

الأراضي الفلسطينية بتنسيق دولي، حيث كان وفد من السفارة الهولندية يرافقه إلى أن اجتاز الحدود الفلسطينية -الأردنية، وعند عودته كان الوفد بانتظاره، إلا أن قوات الاحتلال أوهمت الوفد بأن المغير لم يصل بعد ولا يزال في الجانب الأردني من المعبر، والواقع أنه في هذه الفترة كان يجري التحقيق معه.

خامساً: الانتهاكات الإسرائيلية لحرية العمل الصحفي خلال الحرب الإسرائيلية على غزة :

شكلت الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة نموذجًا للانتهاكات المركبة والمعقدة لحرية العمل الصحفي وحرية الوصول إلى المعلومات ونشرها وإشاعتها. وأشار المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية " مدى" إلى قصف وتدمير عدد كبير من المؤسسات الإعلامية وبيوت الصحفيين في قطاع غزة أثناء هذه الحرب التي بدأت يوم السبت الموافق السابع والعشرين من كانون الأول -ديسمبر2008، واستمر حتى الساعة الثانية من فجر يوم الأحد الموافق الثامن عشر من كانون الثاني -يناير2009 (المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية " مدى"، ٢٠٠٩).

واستخدمت قوات الاحتلال العديد من الأساليب التي حولت بها الصحفيين ومقارهم الصحفية إلى أهداف مشروعة، مستهدفة إياهم بالقتل والإصابة، والمنع من دخول مناطق الأحداث لتغطية ما يحدث فيها. كما استهدفت مقار بعض وسائل الإعلام في القطاع بالقصف والتدمير. وبدا واضحًا استهداف قوات الاحتلال المتعمد للصحفيين بغض النظر عن جنسياتهم، على الرغم من أنهم يرتدون شارات تميزهم كصحافيين، في انتهاك جسيم ومنظم لقواعد القانون الدولي الإنساني ومعايير حقوق الإنسان. وقد شهدت فترة الحرب تصعيداً متزايداً في انتهاكات قوات الاحتلال التي مارستها ضد الصحفيين والمؤسسات الإعلامية المحلية والعالمية (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، ٢٠٠٩).

ونستعرض فيما يلي بعض انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لحرية العمل الصحفي خلال الحرب على غزة:

- الحصار ومنع دخول الصحفيين إلى قطاع غزة أو إلى مناطق داخلها:

١- أغلقت قوات الاحتلال قطاع غزة، فور شروعها في الحرب على غزة ، أمام الصحفيين وطواقم الوكالات الإخبارية وغيرها من المؤسسات الإعلامية الدولية، حيث لم يسمح لأي من الصحفيين دخول غزة. وكان عشرات الصحفيين ينتظرون موافقة سلطات الاحتلال على دخولهم القطاع، ولكن الأخيرة تذرعت بأن دخول القطاع سيشكل خطراً على حياتهم.

٢- استهداف قوات الاحتلال لمقسمات الهواتف الثابتة، مما عطل الاتصال بين المؤسسات الصحفية في القطاع والعالم الخارجي.

٣- استهداف قوات الاحتلال المنظم لشبكة توزيع التيار الكهربائي، ووقف إمدادات الوقود، الأمر الذي أغرق محافظتي غزة وشمالها في ظلام دامس. هذا الأمر الذي شكل تحديًا إضافيًا واجه الصحفيين والمؤسسات الإعلامية والوكالات الإخبارية والإذاعات المحلية، حيث كان التصوير والنقل والبث الحي مهمة بالغة الصعوبة إن لم تكن مستحيلة. وكان انقطاع التيار الكهربائي شكل تحدياً إضافياً فيما يتعلق بالصحافة الإلكترونية وقدرتها على النشر وإرسال البريد الإلكتروني.

٤- عانت وكالات الأنباء والفضائيات المختلفة والإذاعات المحلية من نقص إمدادات الغذاء والحاجات الإنسانية لطواقمها العاملة خلال الحرب، والتي أجبرت في كثير من الأحيان على المبيت داخل مقراتها بسبب خطورة الحركة والتنقل.

٥- تحلل قوات الاحتلال من التزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني وتعمد إصابة وقتل المدنيين بما فيهم الصحفيين، واستهداف مقراتهم كما تؤكده العديد من الجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال بحق الصحفيين بدم بارد مثل: مقتل الصحفي باسل فرج وإصابة الطاقم الصحفي الذي كان يرافقه، بينما كانوا جميعهم في مهمة عمل صحافية في أول أيام الحرب الإسرائيلي على قطاع غزة، [vi]، وكذلك إصابة المصور الصحفي أحمد أبو خوصة وفني الصوت إيهاب الشوا، اللذان يعملان في وكالة رامتان الإخبارية، بجراح خلال تغطيتهم لمجريات الحرب الإسرائيلية، وكذلك إصابة بشير جبر، والذي يعمل منتجًا للأخبار في وكالة رامتان الإخبارية، بينما كان يغطي الأخبار في محيط مستشفى الشفاء. كما قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مقر قناة فضائية الأقصى يوم الأحد الموافق ٢٨-١٢-٢٠٠٨ غرب مدينة غزة، مما أدى إلى تدمير المقر المكون من خمسة طبقات تدميرًا كليًا. وتراوحت الخسائر المادية التي لحقت بالمقر ما بين ٥-٦ ملايين دولار أمريكي وفقًا لإفادة السيد سمير أبو محسين مدير البرامج في فضائية الأقصى (مركز الميزان لحقوق الإنسان، ٢٠٠٩).

الدراسة الميدانية وإجراءاتها :

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة والتي أعدت بعد الرجوع إلى الفرضيات والدراسات السابقة، وهي تتكون من ثلاثة محاور رئيسية على النحو التالي:

١- الحصار الإسرائيلي وانعكاساته على وسائل الإعلام في قطاع غزة.

٢- الانتهاكات الإسرائيلية ضد الصحفيين والمؤسسات الإعلامية.

٣- الإطار القانوني وحرية الرأي والتعبير.

مجتمع وعينة الدراسة :

يشتمل مجتمع الدراسة على الصحفيين والمؤسسات الإعلامية العاملة في قطاع غزة في مجال الصحافة المقروءة والمسموعة والمرئية. وبحسب آخر إحصائية من نقابة الصحفيين، فقد بلغ عدد الصحفيين الفلسطينيين في قطاع غزة ٥٦٠ صحفيا ، وتم اختيار عينة الدراسة طبقا لأسلوب العينة العشوائية البسيطة والبالغ عددها ٨٠ صحفياً.

- عينة الدراسة حسب الجنس:

يوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس:

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

	العدد	النسبة المئوية
ذكر	49	61.25
أنثى	31	38.75
المجموع	80	100

يتضح من الجدول السابق أن ما نسبته ٦١% من العينة هم من الذكور، وأن ما نسبته حوالي ٣٩% من الإناث.

- عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية:

يوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية:

جدول (٢.)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

	العدد	النسبة المئوية
أعزب	50	62.50
متزوج	30	37.50
المجموع	80	100

يتضح من الجدول السابق أن حوالي ٦٣% من العينة هم من غير المتزوجين، وأن ما نسبته حوالي ٣٧% من المتزوجين.

- **عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي:**

يوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي:

جدول (٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
ثانوية عامة	9	11.25
دبلوم متوسط	10	12.50
بكالوريوس	53	66.25
دراسات عليا	8	10.00
المجموع	80	100.00

يتضح من الجدول السابق أن حوالي ٦٦% من العينة هم من حملة شهادة البكالوريوس، مقابل ما نسبته ١٠% من حملة الدراسات العليا و١٢% من حملة الدبلوم المتوسط، بينما بلغت نسبة حملة الثانوية العامة حوالي ١١% من أفراد العينة.

- **عينة الدراسة حسب العمر:**

يوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر:

جدول (٤)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
٢٠-٣٠	53	66.25
٣١-٤٠	18	22.50
٤١-٥٠	7	8.75
٥١ فأكثر	2	2.50
المجموع	80	100

يتضح من الجدول السابق أن حوالي ٦٦% من العينة هم من الفئة العمرية من ٢٠- ٣٠ عاماً، بينما بلغت نسبة الفئة العمرية من ٣١- ٤٠ عاماً حوالي ٢٢% من أفراد العينة، وحوالي ١٠% للفئة العمرية أكثر من ٤١ عاماً.

- **عينة الدراسة حسب طبيعة عمل المؤسسة:**

يوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة عمل المؤسسة:

جدول (٥) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة عمل المؤسسة

طبيعة عمل المؤسسة	العدد	النسبة المئوية
إذاعة "راديو"	14	17.50
تلفزيون	30	37.50
صحيفة	12	15.00
إعلان وعلاقات عامة	13	16.25
موقع الكتروني	11	13.75
المجموع	80	100

يتضح من الجدول السابق أن حوالي ١٧% من العينة هم من العاملين في مؤسسة إذاعية مقابل حوالي ٣٧% يعملون في مؤسسات التلفزة، و ١٥% في مؤسسات صحافية، بينما بلغ عدد العاملين في مواقع الكترونية ١٣% وفي مؤسسات إعلانية وعلاقات عامة ١٦%.

- **عينة الدراسة حسب نوع المؤسسة:**

يوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع المؤسسة:

جدول (٦)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع المؤسسة

نوع المؤسسة	العدد	النسبة المئوية
حكومية	21	26.25
خاصة	41	51.25
حزبية	8	10.00
تجارية	7	8.75
غير ذلك	3	3.75
المجموع	80	100

يتضح من الجدول السابق أن أكثر من ٥٠% من أفراد العينة يعملون في مؤسسات خاصة، بينما تتوزع النسبة الباقية على العاملين في مؤسسات حكومية " ٢٦%" وحزبية " ١٠% " وتجارية حوالي " ٩% "، ومؤسسات أخرى " ٣% ".

- **عينة الدراسة حسب طبيعة العمل:**

يوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة العمل:

جدول (٧)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة العمل

طبيعة العمل	العدد	النسبة المئوية
صحفي	30	37.50
مذيع	10	12.50
مصور	11	13.75
محرر	16	20.00
مراسل	13	16.25
المجموع	80	100

يتضح من الجدول السابق أن أكثر من ٧٣% من العينة هم من الصحفيين والمحررين والمراسلين، بينما تتوزع النسبة الباقية بواقع ١٢% مذيعين، وحوالي ١٣% مصورين.

- **عينة الدراسة حسب الخبرة:**

يوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة:

جدول (٨)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة

الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من سنتين	21	26.25
من سنتين إلى اقل من ٥ سنوات	26	32.50
من ٥-١٠ سنوات	25	31.25
من ١٠-١٥ سنوات	6	7.50
من ١٥ سنة فأكثر	2	2.50
المجموع	80	100

يتضح من الجدول السابق أن حوالي ٦١% من أفراد العينة لديهم خبرة أقل من خمس سنوات، بينما ٣١% من العينة تتراوح الخبرة لديهم من ٥ – ١٠ سنوات، بينما بلغت نسبة من لديهم خبرة من ١٠ – ١٥ سنة حوالي ٧%، ومن لديهم خبرة من ١٥ سنة فأكثر حوالي ٢% فقط.

- **تأثير الحصار على وسائل الإعلام في قطاع غزة :**

اتسم الحصار الإسرائيلي المشدد المفروض على قطاع غزة بتأثيره على كافة مناحي الحياة الإعلامية، حيث أثر بشكل مباشر على الأداء الإعلامي لوسائل الإعلام المختلفة، مما انعكس بشكل سلبي على العمل الإعلامي، بل امتد تأثيره إلى العاملين أنفسهم في هذا المجال. و تصاعدت الانتهاكات الإسرائيلية بحق الإعلاميين من مختلف الشرائح، وما رافقه من تفاقم الأوضاع الأمنية سوءاً في ظل السيطرة الفعلية لسلطات الاحتلال الإسرائيلي على مقاليد الحياة بشكل مباشر أو غير مباشر في الأراضي الفلسطينية. وتتعزز هذه النتائج من خلال دراسة حديثة أجريت حول الصعوبات التي تواجه المراسلين الصحفيين في فلسطين في الحصول على المعلومات. وهذه الصعوبات تعود إلى عدة عوامل منها: عدم الاستقرار الأمني بنسبة ٧٣,٣%، وسيطرة قوات الاحتلال بنسبة ٦٦,٧% (أبو شنب، ٢٠٠٥). وهذا يدلل على أن الممارسات الإسرائيلية تؤثر بشكل كبير على العمل الإعلامي في الأراضي الفلسطينية، خاصة في قطاع غزة الذي يتعرض لحصار مشدد غير مسبوق.

١- الحصار الإسرائيلي وانعكاساته على وسائل الإعلام في قطاع غزة:

جدول (٩)

استجابات أفراد عينة الدراسة من العاملين في وسائل الإعلام حول تأثير الحصار الإسرائيلي وانعكاساته على وسائل الإعلام في قطاع غزة

الرتبة	الفقرة	الموافقون	% للموافقين	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	هدف سلطات الاحتلال من وراء منع دخول المعدات الإعلامية هو تكبيل وسائل الإعلام وتعطيل عملها.	71	88.75	148	1.850	0.453	92.50
2	من القيود الإسرائيلية المفروضة على العاملين في وسائل الإعلام، عدم إعطائهم التصاريح اللازمة للعمل بحرية في الأراضي الفلسطينية.	72	90	148	1.850	0.480	92.50
3	منع دخول المعدات الصحفية يؤثر سلبا على عمل الصحفيين والمؤسسات الإعلامية.	68	85	145	1.813	0.480	90.63
4	أجهزة البث، كاميرات التسجيل، أشرطة التسجيل، كشافات الإضاءة، أجهزة المونتاج، وأسلاك توصيل الصوت والصورة، هي من الأدوات الإعلامية التي تمنعها قوات الاحتلال من دخول القطاع.	67	83.75	143	1.788	0.520	89.38
5	لا يزال الاحتلال الإسرائيلي يحاصر وسائل الإعلام الفلسطيني بالرغم من انسحابه من القطاع	64	80	141	1.763	0.509	88.13

6	تزايدت الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين والمؤسسات الإعلامية مع اشتداد الحصار.	65	81.25	141	1.763	0.534	88.13
7	هدف الحصار الإسرائيلي هو تضييق الخناق على الصحفيين والمؤسسات الإعلامية.	64	80	137	1.713	0.620	85.63
8	الافتقار إلى الدورات الخارجية للعاملين في وسائل الإعلام يعتبر من الآثار السلبية للحصار	60	75	135	1.688	0.587	84.38
9	تهدف سلطات الاحتلال الإسرائيلي من وراء الحصار إلى الضغط على الصحفيين والمؤسسات الإعلامية.	59	73.75	133	1.663	0.615	83.13
10	من الآثار السلبية للحصار عدم وجود معدات إعلامية حديثة	58	72.5	131	1.638	0.641	81.88
11	تعاني المؤسسات الإعلامية في القطاع من ضائقة مالية بسبب الحصار.	55	68.75	130	1.625	0.603	81.25
12	حصول الإعلاميين الفلسطينيين على جوائز دولية يؤكد تمكنهم من كسر الحصار.	57	71.25	125	1.563	0.744	78.13
13	تشترط سلطات الاحتلال الإسرائيلي على المؤسسات الإعلامية تقديم أوراق وتراخيص لإدخال المعدات الإعلامية	56	70	123	1.538	0.762	76.88
14	الحصار الإسرائيلي هو السبب في عدم قدرة وسائل الإعلام في قطاع غزة على توصيل رسالتها.	42	52.2	107	1.338	0.779	66.88

15	ساهم الحصار الإسرائيلي في إضعاف دور وسائل الإعلام في توجيه الرأي العام.	33	41.25	91	1.138	0.823	56.88
16	لم تتمكن وسائل الإعلام الفلسطينية من التأقلم مع الظروف الصعبة التي خلفها الحصار.	24	30	77	0.963	0.803	48.13
17	تراجع مستوى الإعلاميين الفلسطينيين جراء الحصار الإسرائيلي.	23	28.75	76	0.950	0.794	47.50

يتضح من الجدول السابق مدى تأثير الحصار الإسرائيلي على وسائل الإعلام المختلفة في قطاع غزة، وان كان هذا التأثير يتفاوت في المجالات المختلفة الخاصة بالعمل الإعلامي.

ويشير الجدول إلى أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانت الفقرة التي نصت على أن " هدف سلطات الاحتلال من وراء منع دخول المعدات الإعلامية هو تكبيل وسائل الإعلام وتعطيل عملها" والتى احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (92.50%)، بينما احتلت الفقرة التي نصت على" من القيود الإسرائيلية المفروضة على العاملين في وسائل الإعلام، عدم إعطائهم التصاريح اللازمة للعمل بحرية في الأراضي الفلسطينية" المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (92.50%).

وأظهر الجدول أن أدنى فقرتين في هذا البعد كانت الفقرة التي نصت على" لم تتمكن وسائل الإعلام الفلسطينية من التأقلم مع الظروف الصعبة التي خلفها الحصار"، حيث احتلت المرتبة السادسة عشر بوزن نسبي قدره (48.13 %)، بينما احتلت الفقرة التي نصت على" تراجع مستوى الإعلاميين الفلسطينيين جراء الحصار الإسرائيلي" المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (47.50%).

ويرى ٦٤% من المبحوثين، وفق ما هو مبين في الجدول السابق، أن الاحتلال الإسرائيلي لا يزال يحاصر وسائل الإعلام الفلسطيني بالرغم من انسحابه من القطاع، وان الحصار يهدف إلى تضييق الخناق على الصحفيين والمؤسسات الإعلامية.

ولا يقتصر الحصار على شريحة معينة أو جنس معين، فالإعلاميات الفلسطينيات بما في ذلك الإعلاميات في قطاع غزة يعتقدن أن الصعوبات المتعلقة بالاحتلال والقيود التي يفرضها على عملهن وحريتهن الصحفية من أكثر الصعوبات التي تواجههن (شمعون، ٢٠٠٨).

وأفادت النتائج الميدانية للدراسة وفق ما هو واضح من الجدول أن تأثير الحصار كان واضحاً على عدم مقدرة العاملين في وسائل الإعلام على الحركة بحرية، حيث كشف ٧٥% من المستطلعين افتقارهم للمشاركة في دورات خارجية بسبب الحصار، ويتفق ذلك مع ما ذهب إليه العديد من الصحفيين الذين أجريت معهم مقابلات خاصة، والذين أكدوا أن الحصار حال دون تمكنهم من المشاركة في دورات في القدس أو الضفة الغربية والخارج، مما يؤثر على رغبة كثير من الصحفيين بالارتقاء بمستواهم، كما يؤكد الصحفي عماد الدريملي مراسل وكالة الأنباء الصينية في غزة. إضافة إلى أن الحصار يؤثر على تبادل الخبرات بين الصحفيين الفلسطينيين والعرب والأجانب، كما يذكر المصور الصحفي محمد البابا مصور في وكالة الأنباء الفرنسية. وأفادت النتائج أن حوالي ٦٩% من الصحفيين أن مؤسساتهم تعاني من ضائقة مالية بسبب الحصار.

٢- الانتهاكات الإسرائيلية ضد الصحفيين والمؤسسات الإعلامية:

جدول (١٠)

استجابات أفراد عينة الدراسة من العاملين في وسائل الإعلام حول الانتهاكات الإسرائيلية ضد الصحفيين والمؤسسات الإعلامية

الرتبة	الفقرة	الموافقون	% للموافقين	مجموع الرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	تضع سلطات الاحتلال الإسرائيلي العراقيل أمام سفر الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام الفلسطينية.	70	87.5	147	1.838	0.462	91.88
2	يواجه الصحفيون صعوبات كثيرة في عملية السفر للخارج.	69	86.2	145	1.813	0.506	90.63
3	تقوم قوات الاحتلال بإغلاق بعض المناطق واعتبارها مناطق عسكرية مغلقة، للتغطية على جرائمها .	69	86.2	144	1.800	0.537	90.00

4	تتزايد الانتهاكات الإسرائيلية ضد الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية.	65	81.2	142	1.775	0.503	88.75
5	تهدف السياسة الإسرائيلية من وراء الحصار إلى حرمان الفلسطينيين من حقوقهم.	68	85	141	1.763	0.601	88.13
6	تمارس قوات الاحتلال الضغوط على الصحفيين لمنعهم من ممارسة عملهم .	66	82.5	140	1.750	0.585	87.50
7	طبيعة عمل الصحفيين تتطلب السفر المتواصل.	62	77.5	139	1.738	0.522	86.88
8	سياسة العقوبات الجماعية التي تفرضها سلطات الاحتلال على قطاع غزة تؤثر بصورة سلبية على العمل الإعلامي.	61	76.2	138	1.725	0.527	86.25
9	بهدف قصف المؤسسات الإعلامية الفلسطينية إلى إسكات الصوت الفلسطيني.	64	80	138	1.725	0.595	86.25
10	الاعتقال، الاحتجاز، القتل، الضرب، مصادرة المعدات، قصف المقرات الصحفية، والاستهداف، كلها تعتبر جملة من الانتهاكات التي تقوم بها قوات الاحتلال ضد الصحفيين.	65	81.2	137	1.713	0.640	85.63
11	تقوم سلطات الاحتلال الإسرائيلي في كثير من الأحيان بمنع	62	77.5	134	1.675	0.652	83.75

	الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام الفلسطينية من السفر إلى خارج قطاع غزة.						
12	تقوم سلطات الاحتلال باستجواب الصحفيين عند خروجهم أو دخولهم عبر المعابر الإسرائيلية.	60	75	133	1.663	0.635	83.13
13	تقوم قوات الاحتلال بمنع الصحفيين من تغطية الأحداث لتقويض العمل الصحفي.	59	73.7	133	1.663	0.615	83.13
14	قوات الاحتلال تفرض قيودا على تحركات الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام الفلسطينية	59	73.7	132	1.650	0.638	82.50
15	المؤسسات الحقوقية لها دور فاعل في كشف الممارسات الإسرائيلية بحق الصحفيين.	55	68.7	131	1.638	0.579	81.88
16	أدت الانتهاكات الإسرائيلية بحق وسائل الإعلام الفلسطينية إلى تهديد بنية العمل الإعلامي الفلسطيني.	56	70	130	1.625	0.624	81.25
17	لا تقوم قوات الاحتلال بتحذير الصحفيين للابتعاد عن المناطق الخطرة.	57	71.2	128	1.600	0.686	80.00
18	أوجدت تقارير وسائل الإعلام والمنظمات الدولية، عن الممارسات الإسرائيلية ضد الصحفيين، حالة من	47	58.7	120	1.500	0.656	75.00

	التضامن المحلي والدولي مع الصحفيين.						
19	الانتهاكات الإسرائيلية تضعف قدرة الصحفيين على نقل الأحداث.	48	60	116	1.450	0.745	72.50
20	وسائل الإعلام الفلسطينية قادرة على تغطية الممارسات الإسرائيلية بالرغم من الانتهاكات الإسرائيلية ضدها.	46	57.5	115	1.438	0.726	71.88
21	تميز الإعلام الفلسطيني بالقصور في ظل تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية بحقه.	37	46.2	96	1.200	0.833	60.00
22	التقارير الصادرة عن المؤسسات الدولية الصحفية تساهم في الضغط على إسرائيل.	27	33.7	93	1.163	0.702	58.13

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانت الفقرة التي نصت على" تضع سلطات الاحتلال الإسرائيلي العراقيل أمام سفر الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام الفلسطينية" والتي احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (91.88%)، بينما احتلت الفقرة التي نصت على" يواجه الصحفيون صعوبات كثيرة في عملية السفر للخارج " المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (90.63%).

وأظهر الجدول كذلك أن أدنى فقرتين في هذا البعد كانت الفقرة التي نصت على" تميز الإعلام الفلسطيني بالقصور في ظل تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية بحقه" والتي احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (60.00 %)، والفقرة الأخيرة التي نصت على" التقارير الصادرة عن المؤسسات الدولية الصحفية تساهم في الضغط على إسرائيل " والتي احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (58.13 %).

وتتراوح الانتهاكات الإسرائيلية في ظل الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة، وفق ما هو مبين في الجدول السابق بين انتهاك حق العاملين في وسائل الإعلام في السفر من خلال وضع العراقيل أمامهم

والتي حازت على نسبة ٨٧% ، وإغلاق بعض المناطق أمام الصحفيين والتي حازت على نسبة ٨٦%، وقصف المؤسسات الإعلامية الفلسطينية لإسكات الصوت الفلسطيني والتي حازت على نسبة ٨٠% ، ومنع الصحفيين من السفر إلى الخارج والتي حازت على نسبة ٧٧,٥%.

ويرى العديد من الصحفيين الذين أجريت معهم مقابلات شخصية أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تتعمد في كثير من الأحيان في منعهم من السفر، بصرف النظر عن الغرض من السفر، مما يزيد من الضغوط النفسية عليهم، خاصة وأن الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة تصنف من المناطق الساخنة التي يحتاج فيها الصحفي إلى راحة نفسية باعتباره إنساناً من حقه الحصول على فترات من الراحة والطمأنينة هو وأفراد أسرته[vii].

- **الإطار القانوني وحرية الرأي والتعبير:**

جدول (١١)

استجابات أفراد عينة الدراسة من العاملين في وسائل الإعلام حول الإطار القانوني وحرية الرأي والتعبير في ظل الحصار الإسرائيلي على وسائل الإعلام في قطاع غزة

الرتبة	الفقرة	الموافقون	% للموافقين	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	الاحتلال الإسرائيلي ينتهك القوانين الدولية عند استهدافه للصحفيين والمؤسسات الإعلامية الفلسطينية.	75	93.75	151	1.888	0.450	94.38
2	منع قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحف الفلسطينية من دخول قطاع غزة يعتبر منافيا لحرية الرأي والتعبير.	74	92.5	150	1.875	0.460	93.75
3	لا تتمتع وسائل الإعلام بالحماية أثناء الحروب والنزاعات التي تجري في الأراضي الفلسطينية.	69	86.25	146	1.825	0.471	91.25
4	يمثل اختراق سلطات الاحتلال	72		146	1.825	0.546	91.25

	الإسرائيلي للبث الإذاعي للمحطات الفلسطينية انتهاكا لحرية الرأي والتعبير.		90					
5	يعتبر الحصار الإسرائيلي إجراء غير قانوني ضد المؤسسات الإعلامية في قطاع غزة.	71	88.75	145	1.813	0.553	90.63	
6	لا يتمتع الصحفيون بالحماية أثناء الحروب والنزاعات التي تجري في الأراضي الفلسطينية.	67	83.75	145	1.813	0.453	90.63	
7	الاحتلال الإسرائيلي لا يضمن حماية حقوق الصحفيين.	70	87.5	142	1.775	0.616	88.75	
8	لا تعطي سلطات الاحتلال أي انتباه بخصوص ما تنص عليه الشرائع الدولية من حق وسائل الإعلام العمل بحرية.	68	85	139	1.738	0.651	86.88	
9	الاحتلال الإسرائيلي لا يحترم حرية الإعلام.	64	80	138	1.725	0.595	86.25	
10	قوات الاحتلال الإسرائيلي لا تحقق في جرائم جنودها الذين ارتكبوا مخالفات بحق صحفيين.	66	82.5	138	1.725	0.636	86.25	
11	إسرائيل لا تطبق القوانين الدولية في تعاملها مع وسائل الإعلام.	67	83.75	137	1.713	0.679	85.63	
12	لا تعمل وسائل الإعلام الفلسطينية بحرية في ظل الحصار المفروض على	57	71.25	132	1.650	0.597	82.50	

	قطاع غزة.						
13	الرقابة المشددة للاحتلال الإسرائيلي على العمل الصحفي في الأراضي الفلسطينية تؤثر سلبا على أداء الصحفي الفلسطيني.	57	71.25	129	1.613	0.665	80.63
14	هناك رقابة مشددة من قبل الاحتلال على العمل الإعلامي الفلسطيني.	52	65	126	1.575	0.632	78.75
15	تسهم وسائل الإعلام الفلسطينية في فضح ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في قمع الحريات الإعلامية.	51	63.75	125	1.563	0.633	78.13
16	الصحفي الفلسطيني لا يتمتع بحرية الوصول للمعلومات في ظل الحصار الإسرائيلي.	50	62.5	123	1.538	0.655	76.88
17	الصحفي الفلسطيني لا يتمتع بحرية الرأي والتعبير في ظل الحصار الإسرائيلي على القطاع.	51	63.75	120	1.500	0.729	75.00
18	وسائل الإعلام الفلسطينية لا تتمتع بحرية الرأي والتعبير في ظل الحصار الإسرائيلي.	46	57.5	116	1.450	0.710	72.50
19	لا تساهم المؤسسات الحقوقية والإنسانية بدور يذكر لإلزام إسرائيل باحترام القوانين الخاصة بالعمل الإعلامي .	47	58.75	113	1.413	0.774	70.63
20	التقارير الإعلامية اليومية التي تقدمها وسائل الإعلام الفلسطينية تؤثر سلبا على صورة إسرائيل القانونية في	38	47.5	107	1.338	0.711	66.88

	المحافل الدولية.						
21	لا تلعب مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني دورا هاما في فضح الممارسات الإسرائيلية بحق الصحفيين ووسائل الإعلام الفلسطينية.	30	37.5	84	1.050	0.840	52.50
22	القوانين الدولية الخاصة بحقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير وفرت الغطاء القانوني للصحفيين للعمل بحرية في قطاع غزة.	25	31.25	70	0.875	0.862	43.75
23	القوانين الدولية الخاصة بحقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير وفرت الغطاء القانوني للمؤسسات الإعلامية للعمل بحرية في قطاع غزة.	25	31.25	69	0.863	0.853	43.13

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانت الفقرة التي نصت على" الاحتلال الإسرائيلي ينتهك القوانين الدولية عند استهدافه للصحفيين والمؤسسات الإعلامية الفلسطينية " والتي احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (94.38%)، والفقرة التي نصت على" منع قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحف الفلسطينية من دخول قطاع غزة يعتبر منافياً لحرية الرأي والتعبير" والتي واحتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (93.75%).

وبين الجدول كذلك أن أدنى فقرتين في هذا البعد كانت الفقرة التي نصت على" القوانين الدولية الخاصة بحقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير وفرت الغطاء القانوني للصحفيين للعمل بحرية في قطاع غزة" والتي احتلت المرتبة الثانية والعشرين بوزن نسبي قدره (43.75%)، والفقرة التي نصت على" القوانين الدولية الخاصة بحقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير وفرت الغطاء القانوني للمؤسسات الإعلامية للعمل بحرية في قطاع غزة" و التي احتلت المرتبة الثالثة والعشرين والأخيرة بوزن نسبي قدره (43.13%).

وتتضمن الانتهاكات الإسرائيلية للمواثيق والقوانين والأعراف الدولية، كما أظهرت الدراسة الميدانية، اختراق سلطات الاحتلال الإسرائيلي للبث الإذاعي للمحطات الفلسطينية، عدم حماية حقوق الصحفيين، عدم التحقيق في جرائم جنودها الذين ارتكبوا مخالفات بحق صحفيين، والرقابة الإسرائيلية المشددة من قبل الاحتلال على العمل الإعلامي الفلسطيني.

النتائج الإجمالية:

ولإجمال النتائج، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لكل محور من محاور الاستبانة والجدول (١٢) يوضح ذلك:

الجدول (١٢)

مجموع الدرجات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل محور من محاور الاستبانة وكذلك ترتيبها (ن =٨٠)

المعيار	العدد	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
الإطار القانوني وحرية الرأي والتعبير	23	2891	36.1375	6.3719	78.56	٢
الحصار الإسرائيلي وانعكاساته على وسائل الإعلام	١٧	2131	26.638	4.971	78.35	٣
الانتهاكات الإسرائيلية ضد الصحفيين والمؤسسات الإعلامية	٢٢	2872	35.900	5.916	81.59	١
المجموع	٦٢	7894	98.675	13.97536	79.58	

يتضح من الجدول السابق أن المجال الثالث "الانتهاكات الإسرائيلية ضد الصحفيين والمؤسسات الإعلامية" احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (٨١,٥٩%)، يلي ذلك المجال الأول "الإطار القانوني وحرية الرأي والتعبير" والذي احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (٧٨,٥٦ %)، ثم جاء المجال الثاني

"الحصار الإسرائيلي وانعكاساته على وسائل الإعلام" والذي احتل المرتبة الثالثة بوزن نسبي (٧٨,٣٥ %). أما اثر الحصار بشكل عام فقد حصل على وزن نسبي قدره (٧٩,٥٨ %).

اختبار فروض الدراسة:

١- " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الحصار الإسرائيلي على وسائل الإعلام بمحافظات غزة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب "T. test" والجدول رقم " ١٣" يوضح ذلك:

جدول (١٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى)(ن = ٨٠)

المجال	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الإطار القانوني وحرية الرأي والتعبير	ذكر	49	35.980	6.273	0.277	0.782	غير دالة إحصائيا
	أنثى	31	36.387	6.622			
الحصار الإسرائيلي وانعكاساته على وسائل الإعلام	ذكر	49	26.776	5.221	0.310	0.757	غير دالة إحصائيا
	أنثى	31	26.419	4.624			
الانتهاكات الإسرائيلية ضد الصحفيين والمؤسسات الإعلامية	ذكر	49	35.939	6.176	0.073	0.942	غير دالة إحصائيا
	أنثى	31	35.839	5.580			
المجموع	ذكر	49	98.694	14.067	0.015	0.988	غير دالة إحصائيا
	أنثى	31	98.645	14.061			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥ ≥ α) تساوي ١,٩٦

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١ ≥ α) تساوي ٢,٥٨

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيها تعزى إلى متغير الجنس، أي أن هناك تأثيراً واضحاً للحصار الإسرائيلي على الإعلام الفلسطيني في قطاع غزة، وهذا يعكس أن تأثير الحصار على العاملين في وسائل الإعلام الفلسطينية لا يفرق في الجنس، بل يشمل كافة العاملين في وسائل الإعلام من ذكور وإناث. ويعزو الباحث ذلك إلى ما يلي:

العوامل البيئية المتشابهة، حيث يعيش الإعلاميون الفلسطينيون في قطاع غزة في ظل ظروف واحدة، سواء أكان ذلك الكبير أم الصغير، الذكر أم الأنثى (الإعلامي والإعلامية) مما يبرهن على أنه لا توجد فروق بين العاملين في وسائل الإعلام سواء من الذكور أو الإناث في تأثرهم بالحصار. ثم أن الأبعاد الوظيفية والمهنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية وحتى الأمنية، ليست من الأبعاد التي تظهر فيها الاختلافات واضحة بين الجنسين؛ فالعامل في وسائل الإعلام سواء كان ذكراً أم أنثى يسعى إلى التفوق في عمله، سيما وأن العمل الإعلامي ببريقه يشكل عامل جذب للفتيات خاصة وأننا نعيش في عصر التقدم التكنولوجي والانفجارات المعرفية، والتطور الهائل في مجال الإعلام والاتصالات، حيث باتت كثير من المؤسسات الإعلامية خاصة الأجنبية تستعين بالفتيات، خاصة بعد أن أثبتت كثير من الفتيات جدارتهن في العمل الإعلامي كمراسلات ومحررات وغير ذلك[viii]، مما يزيد من حدة المنافسة. لذا يستوي الجنسان (ذكور وإناث) في حرصهما على العمل الإعلامي واثبات تفوقهما، مما يعرضهما إلى تأثيرات الحصار بأشكاله المختلفة.

وتقوم الإعلامية الفلسطينية بأدوار مضاعفة كي تثبت نفسها ووجودها في ظل هذا الواقع. وتشاركها الإعلامية العربية الضغوط الثقافية والمجتمعية التي تعاني منها، نظراً لتشابه الضغوط والقيود عليها كإعلامية، إلا أنها لديها مهماتها المتمثلة في القضية الفلسطينية، ووجود الاحتلال الإسرائيلي الذي يمارس أيضاً المزيد من الضغوط والقيود عليها كإعلامية يمكنها فضح ممارساته. وفي قطاع غزة تحديداً تتضاعف هذه الضغوط وهذه الصعوبات (شمعون، ٢٠٠٨).

ويلاحظ كذلك تهافت الفتيات على الدراسة في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات والمعاهد الفلسطينية والخارجية مما يزيد من أعداد الإعلاميات العاملات وبالتالي تزيد فرص تعرضهن للنتائج والآثار المترتبة على الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة.

وتشير الإحصائيات إلى أن نسبة الإعلاميات الدارسات في كلية الإعلام في جامعة الأقصى يفوق نسبة الطلبة بنسبة ٦٠% من إجمالي عدد الطلبة في الكلية (كلية الإعلام- إحصائيات غير منشورة، ٢٠١٠). وبذلك يكون الباحث قد تحقق من صحة هذا الفرض، وأثبت صحته.

٢- " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الحصار الإسرائيلي على وسائل الإعلام بمحافظات غزة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج)". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب "T. test" ، والجدول رقم " ١٤ " يوضح ذلك:

جدول (١٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج)(ن = ٨٠)

المجال	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الإطار القانوني وحرية الرأي والتعبير	اعزب	50	35.860	6.952	0.500	0.618	غير دالة إحصائيا
	متزوج	30	36.600	5.347			
الحصار الإسرائيلي وانعكاساته على وسائل الإعلام	اعزب	50	26.400	4.953	0.549	0.584	غير دالة إحصائيا
	متزوج	30	27.033	5.062			
الانتهاكات الإسرائيلية ضد الصحفيين والمؤسسات الإعلامية	اعزب	50	36.240	5.944	0.661	0.510	غير دالة إحصائيا
	متزوج	30	35.333	5.927			
المجموع	اعزب	50	98.500	14.289	0.144	0.886	غير دالة إحصائيا
	متزوج	30	98.967	13.672			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥ ≥ α) تساوي ١,٩٦

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١ ≥ α) تساوي ٢,٥٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة ، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيها تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية، وهذا يؤكد أن للحصار تأثيرا واضحا على الإعلاميين الفلسطينيين في قطاع غزة دون النظر إلى الحالة الاجتماعية. ويرى الباحث أن هناك مسلمات لا يختلف عليها اثنان، وهي مسلمات ترتبط بخصائص العاملين في الحقل الإعلامي بمجالاته المختلفة، مما يبرر عدم وجود فروق بين العاملين في وسائل الإعلام ذات علاقة بالحالة الاجتماعية، خاصة في ضوء الآمال والرغبة التي يطمح إليها العاملون في وسائل الإعلام سواء كانوا متزوجين أو غير ذلك. وبالتالي فإنهم يسعون إلى التميز في عملهم لتحقيق إنجازات تكون لها عائدات معنوية واقتصادية وتأثيرات على صعيد العمل. وبذلك يكون الباحث قد تحقق من صحة هذا الفرض، وأثبت صحته.

٣ ـ " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الحصار الإسرائيلي على وسائل الإعلام بمحافظات غزة تعزى إلى متغير المستوى التعليمي (ثانوية عامة، دبلوم متوسط، بكالوريوس، دراسات عليا)

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way Anova والجدول رقم "١٥ " يوضح ذلك:

جدول (١٥)

يبين تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الاستبانة تعزى إلى متغير المستوى التعليمي (ثانوية عامة، دبلوم متوسط، بكالوريوس، دراسات عليا)

المعايير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الإطار القانوني وحرية الرأي والتعبير	بين المجموعات	523.359	3	174.453	4.940	0.003	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	2684.128	76	35.317			
	المجموع الكلي	3207.488	79				
الحصار الإسرائيلي وانعكاساته على وسائل الإعلام	بين المجموعات	60.916	3	20.305	0.816	0.489	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	1891.571	76	24.889			
	المجموع الكلي	1952.488	79				
الانتهاكات الإسرائيلية ضد الصحفيين والمؤسسات الإعلامية	بين المجموعات	29.474	3	9.825	0.273	0.845	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	2735.726	76	35.996			
	المجموع الكلي	2765.200	79				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	851.354	3	283.785	1.479	0.227	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	14578.196	76	191.818			
	المجموع الكلي	15429.550	79				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (٣، ٧٩) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥ ≥) تساوي ٢,٧٢

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (٣، ٧٩) وعند مستوى دلالة (٠,٠١ ≥) تساوي ٤,٠٤

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥ ≥ α) في المجال الثاني والثالث والدرجة الكلية للاستبانة، عدا المجال الأول، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة تعزى إلى متغير المستوى التعليمي، مما يشير إلى أن تأثير الحصار على وسائل الإعلام في قطاع غزة لا يتعلق بالمستوى التعليمي، خاصة وأن نسبة متزايدة من الإعلاميين في الأراضي الفلسطينية، بما في ذلك في قطاع غزة، تمكنوا من الحصول على شهادة في مجال الإعلام، كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (١٦)

المستوى التعليمي للنساء العاملات في مجال الإعلام

الشهادة	النسبة المؤوية
البكالوريوس	٤٦,٩
ثانوية عامة	١٠,٢
غير ذلك	٢٨,٦

وبينت الدراسة الميدانية وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مؤهل الثانوية والدراسات العليا لصالح الثانوية العامة، بين مؤهل الدبلوم والدراسات العليا لصالح الدبلوم، بين البكالوريوس والدراسات العليا لصالح البكالوريوس، مما يشير الى أن تأثير الحصار يكون أكبر على الفئات العمرية الأصغر من حملة الثانوية العامة، والذين يعملون بدرجة أكبر كمراسلين ومخبرين ومصورين صحافيين، مما يعرضهم أكثر للانتهاكات الاسرائيلية.

٤- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الحصار الإسرائيلي على وسائل الإعلام بمحافظات غزة تعزى إلى متغير العمر". وللتحقق من ذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way A nova . والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١٧)

يبين تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الاستبانة تعزى إلى متغير العمر

المعايير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الإطار القانوني وحرية الرأي والتعبير	بين المجموعات	42.555	3	14.185	0.341	0.796	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	3164.933	76	41.644			
	المجموع الكلي	3207.488	79				
الحصار الإسرائيلي وانعكاساته على وسائل الإعلام	بين المجموعات	4.769	3	1.590	0.062	0.980	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	1947.719	76	25.628			
	المجموع الكلي	1952.488	79				
الانتهاكات الإسرائيلية ضد الصحفيين والمؤسسات الإعلامية	بين المجموعات	67.572	3	22.524	0.635	0.595	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	2697.628	76	35.495			
	المجموع الكلي	2765.200	79				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	163.747	3	54.582	0.272	0.846	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	15265.803	76	200.866			
	المجموع الكلي	15429.550	79				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (٣، ٧٩) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥ ≥) تساوي ٢,٧٢

قيمة "ف" الجد ولية عند درجات حرية (٣، ٧٩) وعند مستوى دلالة (٠,٠١ ≥) تساوي ٤,٠٤

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥ ≥ α) في جميع المجالات والدرجة الكلية، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة تعزى إلى متغير العمر. وهذا يشير الى أن تأثير الحصار بشكل عام يؤثر على جميع الشرائح، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة تبعاً لطبيعة عمل العاملين في وسائل الاعلام. ويعتقد الباحث بأن الثقافة الوطنية بآثارها الإيجابية هي المسيطرة على كثير من العاملين في وسائل الاعلام بغض النظر عن أعمارهم، حيث يقبل الصغير والكبير على العمل الاعلامي انطلاقا من وعيهم الوطني وحرصهم على عمل التغطيات الاعلامية المتميزة، وإجراء مقابلات مع المسؤولين والشخصيات الاعتبارية، فضلاً عن انخراط الكثير منهم في العمل الحزبي والمؤسسات الإعلامية التابعة للحزب. ولاحظت دراسة حديثة أعدها الدكتور حسين أبو شنب أن هناك التزاماً من المراسلين الصحفيين بالمسؤولية الوطنية والقومية، وذلك واقع يعكس واقع الانتماء الوطني لهم بمختلف اتجاهاتهم السياسية والفكرية والفصائلية، وهو انسجام طبيعي بين الأفراد والمجتمع والانتماء (أبو شنب، ٢٠٠٥)، مما يضعهم جميعاً في دائرة التأثيرات المترتبة على استمرار الحصار الاسرائيلي على قطاع غزة .

٥- " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الحصار الإسرائيلي على وسائل الإعلام بمحافظات غزة تعزى إلى متغير طبيعة عمل المؤسسة". وللتحقق من ذلك استخدم تحليل التباين الأحادي One Way A nova . والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٨)

يبين تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الاستبانة تعزى إلى متغير طبيعة عمل المؤسسة

المعايير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الإطار القانوني وحرية الرأي والتعبير	بين المجموعات	232.347	4	58.087	1.464	0.222	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	2975.140	75	39.669			
	المجموع الكلي	3207.488	79				
الحصار الإسرائيلي وانعكاساته على وسائل الإعلام	بين المجموعات	96.941	4	24.235	0.980	0.424	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	1855.547	75	24.741			
	المجموع الكلي	1952.488	79				
الانتهاكات الإسرائيلية ضد الصحفيين والمؤسسات الإعلامية	بين المجموعات	130.275	4	32.569	0.927	0.453	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	2634.925	75	35.132			
	المجموع الكلي	2765.200	79				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1159.541	4	289.885	1.524	0.204	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	14270.009	75	190.267			
	المجموع الكلي	15429.550	79				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (٤، ٧٩) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥ ≤) تساوي ٢,٤٨

قيمة "ف" الجد ولية عند درجات حرية (٤، ٧٩) وعند مستوى دلالة (٠,٠١ ≤) تساوي ٣,٥٦

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥ ≤ α) في جميع المجالات والدرجة الكلية. وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة تعزى إلى متغير طبيعة عمل المؤسسة. وهذا يشير الى أن جميع المؤسسات العاملة في المجال الاعلامي في قطاع غزة تتأثر بالحصار الاسرائيلي المفروض على قطاع غزة، بغض النظر عن طبيعة عملها، ومن المؤكد أن ذلك يكون بدرجات متفاوتة وفقا لطبيعة عمل المؤسسة. ولاشك أن التنافس بين المؤسسات الإعلامية والرغبة في إثبات الذات من قبل كثير من العاملين في هذه المؤسسات، فضلاً عن دوافع أخرى متعددة مثل: الدافع الاقتصادي والدافع الوطني والرغبة في التميز، يزيد من الجهد الذي تبذله المؤسسة، مما يفاقم من تأثيرات الحصار عليها.

٦ - " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الحصار الإسرائيلي على وسائل الإعلام بمحافظات غزة تعزى إلى متغير طبيعة العمل (صحفي، مذيع، مصور، محرر، مراسل) ". وللتحقق من ذلك استخدم تحليل التباين الأحادي One Way A nova . والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٩)

تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الاستبانة تعزى إلى متغير طبيعة العمل

المعايير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الإطار القانوني وحرية الرأي والتعبير	بين المجموعات	67.948	4	16.987	0.406	0.804	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	3139.540	75	41.861			
	المجموع الكلي	3207.488	79				
الحصار الإسرائيلي وانعكاساته على وسائل الإعلام	بين المجموعات	70.105	4	17.526	0.698	0.596	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	1882.382	75	25.098			
	المجموع الكلي	1952.488	79				
الانتهاكات الإسرائيلية ضد الصحفيين والمؤسسات الإعلامية	بين المجموعات	94.944	4	23.736	0.667	0.617	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	2670.256	75	35.603			
	المجموع الكلي	2765.200	79				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	92.987	4	23.247	0.114	0.977	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	15336.563	75	204.488			
	المجموع الكلي	15429.550	79				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (٤، ٧٩) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥ ≥) تساوي ٢,٤٨
قيمة "ف" الجد ولية عند درجات حرية (٤، ٧٩) وعند مستوى دلالة (٠,٠١ ≥) تساوي ٣,٥٦

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في جميع المجالات والدرجة الكلية، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة تعزى إلى متغير طبيعة العمل، حيث أن الحصار الإسرائيلي يوثر على طبيعة عمل الإعلاميين بشكل عام بغض النظر عن طبيعة عملهم.

الخاتمة... النتائج والتوصيات:

حاولت هذه الدراسة التعرف إلى تأثير الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة على وسائل الإعلام المختلفة العاملة في القطاع، حيث أظهرت الدراسة أن الحصار الإسرائيلي المشدد على قطاع غزة مس بشكل كبير العاملين في وسائل الإعلام من نواح متعددة، كما أثر أيضا على أداء الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام بشكل خاص. إضافة إلى ذلك، فإن جميع المؤسسات الإعلامية العاملة في قطاع غزة، بغض النظر عن طبيعة عملها، تأثرت بالحصار وتراجع مستوى أداؤها. وأشارت الدراسة إلى أن هناك العديد من الانتهاكات التي قامت بها قوات الاحتلال والتي أثرت على عمل الصحفيين. وتنوعت هذه الانتهاكات بين انتهاكات جسدية و أخرى قانونية. وكانت أبرز الانتهاكات الجسدية استهداف الصحفيين بالقتل والإصابة، الضرب والإهانة، الحجز والاستجواب، تحطيم الكاميرات والمواد الصحفية أو مصادرتها، والمنع من دخول مناطق لتغطية الأحداث فيها. أما الانتهاكات القانونية فتضمنت اختراق سلطات الاحتلال الإسرائيلي للبث الإذاعي للمحطات الفلسطينية، عدم حماية حقوق الصحفيين، عدم التحقيق في جرائم جنودها الذين ارتكبوا مخالفات بحق صحفيين، الرقابة الإسرائيلية المشددة من قبل الاحتلال على العمل الإعلامي الفلسطيني، منع الصحف الفلسطينية من دخول القطاع، وانتهاكات أخرى تتعلق بحرية الرأي والتعبير. وأظهرت الدراسة أن الحصار أفقد العاملين في وسائل الإعلام القدرة على متابعة مجريات الأحداث وتغطيتها، وكان ذلك من خلال منع دخول المعدات الصحفية، عدم إعطاء التصاريح اللازمة للعمل، عدم دخول المناطق باعتبارها مناطق عسكرية مغلقة، ومنع الصحفيين من السفر. وخلصت الدراسة إلى أن الاحتلال الإسرائيلي، بالرغم من انسحابه من قطاع غزة إلا انه يحاصر الصحفيين ووسائل الإعلام العاملة في القطاع ويؤثر على عملهم بشكل يومي.

أولاً: النتائج:

أظهرت الدراسة أنه بالرغم من التأثيرات الكبيرة والخطيرة المترتبة على استمرار الحصار الإسرائيلي على منطقة الدراسة وتأثيراته في كافة مناحي الحياة الفلسطينية، بما في ذلك وسائل الإعلام المختلفة، إلا أن وسائل الإعلام العاملة في القطاع تمكنت من الصمود في وجه الممارسات الإسرائيلية، بل وساهمت في تسليط الضوء على ما يجري في الأراضي الفلسطينية، وما تقوم به سلطات الاحتلال من انتهاكات بحق أبناء الشعب الفلسطيني. ولقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج كان من أبرزها:

١- جميع المؤسسات العاملة في المجال الإعلامي في قطاع غزة تتأثر بالحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة بغض النظر عن طبيعة عملها.

٢- يؤثر الحصار، بشكل عام، على جميع العاملين في وسائل الإعلام في منطقة الدراسة، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة تبعاً لطبيعة عملهم.

٣- أشارت الدراسة إلى التأثير السلبي والخطير للحصار الإسرائيلي على قطاع غزة على وسائل الإعلام، حيث رأى أكثر من ٨٨% من المبحوثين أن الحصار الإسرائيلي إجراء غير قانوني ضد المؤسسات الإعلامية في قطاع غزة.

٤- تصاعد الاعتداءات الإسرائيلية ضد المؤسسات الإعلامية والصحفيين الفلسطينيين منذ اندلاع انتفاضة الأقصى في ٢٨-٩-٢٠٠٠، حيث تنوعت هذه الاعتداءات بين استهداف الصحفيين بالقتل والإصابة، والضرب والإهانة، والحجز والاستجواب، وتحطيم الكاميرات والمواد الصحفية أو مصادرتها، والمنع من دخول مناطق لتغطية الأحداث فيها...الخ.

٥- احتلت مجال الانتهاكات الإسرائيلية ضد الصحفيين والمؤسسات الإعلامية في قطاع غزة المرتبة الأولى بوزن نسبي (٨١,٥٩%)، تلى ذلك المجال الخاص بالإطار القانوني وحرية الرأي والتعبير حيث احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (٧٨,٥٦ %)، ثم جاء المجال الخاص بالحصار الإسرائيلي وانعكاساته على وسائل الإعلام ليحتل المرتبة الثالثة بوزن نسبي (٧٨,٣٥ %).

٦- كشفت النتائج الإجمالية للدراسة أن اثر الحصار بشكل عام قد حصل على وزن نسبي قدره (٧٩,٥٨ %).

٧- تعاني المؤسسات الإعلامية من الافتقار إلى المعدات الصحفية جراء عدم دخول المعدات اللازمة للبث والتصوير وغيرها من متطلبات العمل الصحفي.

٨- توقفت معظم أعمال النشر والطباعة بسبب النقص الحاد في الأحبار والأوراق اللازمة للطباعة، بعد أن منعت قوات الاحتلال دخولها إلى قطاع غزة. وأصبح توزيع البيانات الصحفية و طباعة الكتب والدوريات والمجلات والبوسترات أمرًا صعبًا بسبب الكلفة العالية الناتجة عن نقص أو عدم توفر الورق والأحبار.

٩- استبدلت العديد من الصحف الصادرة في القطاع "أوراق الجرائد" بـ " الأوراق البيضاء العادية" أو "الأوراق المصقولة" غير المخصصة لطباعة الصحف، مما يزيد من تكلفة إصدار هذه الصحف.

١٠- الاستعانة بآلات طباعة قديمة غير مخصصة أساسا لطباعة الصحف جراء عدم توفر الآلات الحديثة المخصصة لطباعة الصحف في ظل الحصار، وهذا يؤثر على كمية وسرعة الإنتاج والجودة، وزيادة التكلفة.

١١- يؤثر نقص الوقود بشكل مباشر على عمل الصحفيين والمؤسسات الإعلامية، حيث تواجه الطواقم الصحفية مشكلة حقيقية في حركتها الداخلية وقدرتها على الوصول إلى المناطق التي تكون مسرحًا للأحداث.

١٢- تفاقم المشاكل المالية التي تواجه الإعلاميين في ظل الحصار الإسرائيلي المشدد على قطاع غزة.

١٣- يرى ٦٤% من المبحوثين أن الاحتلال الإسرائيلي لا يزال يحاصر وسائل الإعلام الفلسطيني بالرغم من انسحابه من القطاع، وأن الحصار يهدف إلى تضييق الخناق على الصحفيين والمؤسسات الإعلامية.

١٤- اعتبر ٧١% من المبحوثين أن سلطات الاحتلال تستخدم الحصار ذريعة لمنع دخول المعدات الإعلامية لتكبيل وسائل الإعلام في قطاع غزة وتعطيل عملها.

١٥- اعتبر ٧٢% من أفراد العينة أن من القيود الإسرائيلية المفروضة على العاملين في وسائل الإعلام في قطاع غزة، عدم إعطائهم التصاريح اللازمة للعمل بحرية في الأراضي الفلسطينية.

١٦- أظهرت الدراسة الميدانية أن ٧٥% من المبحوثين لم يتمكنوا من المشاركة في دورات خارجية بسبب الحصار.

١٧- كشف حوالي ٦٩% من المبحوثين عن أن مؤسساتهم تعاني من ضائقة مالية بسبب الحصار.

١٨- رأى أكثر من ٨٨% من المبحوثين أن هدف سلطات الاحتلال من وراء منع دخول المعدات الإعلامية هو تكبيل وسائل الإعلام وتعطيل عملها.

١٩- اعتبر أكثر من ٨٥% من المبحوثين أن منع دخول المعدات الصحفية يؤثر سلباً على عمل الصحفيين والمؤسسات الإعلامية.

٢٠- رأى حوالي ٨٧% من المبحوثين أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تضع العراقيل أمام سفر الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام الفلسطينية.

٢١- أشار أكثر من ٨١% من الإعلاميين الفلسطينيين المبحوثين إلى تزايد الانتهاكات الإسرائيلية ضد الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية.

٢٢- رأى أكثر من ٧٦% من المبحوثين أن سياسة العقوبات الجماعية التي تفرضها سلطات الاحتلال على قطاع غزة تؤثر بصورة سلبية على العمل الإعلامي.

٢٣- بينت الدراسة الميدانية أن حوالي ٨٠% من المبحوثين يعتبرون أن قصف المؤسسات الإعلامية الفلسطينية يهدف إلى إسكات الصوت الفلسطيني.

٢٤- من الانتهاكات التي تقوم بها قوات الاحتلال ضد الصحفيين في قطاع غزة، الاعتقال، الاحتجاز، القتل، الضرب، مصادرة المعدات، قصف المقرات الصحفية، والاستهداف.

٢٥- رأى أكثر من ٦٨% من المبحوثين أن المؤسسات الحقوقية لها دور فاعل في كشف الممارسات الإسرائيلية بحق الصحفيين.

٢٦- رأى أكثر من ٩٣% من المبحوثين أن الاحتلال الإسرائيلي ينتهك القوانين الدولية عند استهدافه للصحفيين والمؤسسات الإعلامية الفلسطينية.

٢٧- اعتبر أكثر من ٩٢% من المبحوثين أن منع قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحف الفلسطينية من دخول قطاع غزة يعتبر منافياً لحرية الرأي والتعبير.

٢٨- يمثل اختراق سلطات الاحتلال الإسرائيلي للبث الإذاعي للمحطات الفلسطينية انتهاكاً لحرية الرأي والتعبير بحسب حوالي ٩٠% من المبحوثين.

٢٩- اعتبر أكثر من ٨٨% من المبحوثين أن إسرائيل لا تطبق القوانين الدولية في تعاملها مع وسائل الإعلام.

٣٠- كشفت الدراسة الميدانية أن أكثر من ٨٧% من المبحوثين يرون أن الاحتلال الإسرائيلي لا يضمن حماية حقوق الصحفيين.

٣١- رأى أكثر من ٩٣% من المبحوثين أن الاحتلال الإسرائيلي ينتهك القوانين الدولية عند استهدافه للصحفيين والمؤسسات الإعلامية الفلسطينية.

٣٢- يعتقد أكثر من ٨٦% من المبحوثين أن وسائل الإعلام لا تتمتع بالحماية أثناء الحروب والنزاعات التي تجري في الأراضي الفلسطينية.

٣٣- لا توجد فروق بين العاملين في وسائل الإعلام في قطاع غزة سواء من الذكور أو الإناث في تأثرهم بالحصار.

٣٤- للحصار تأثير واضح على الإعلاميين الفلسطينيين في قطاع غزة دون النظر إلى الحالة الاجتماعية.

ثانياً: التوصيات:

في ظل استمرار الحصار الإسرائيلي المشدد على قطاع غزة، لا بد من العمل على تسليط الضوء على الممارسات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، وتكثيف الجهود المحلية والعربية والإقليمية والدولية لرفع هذا الحصار، وبالتالي الحد من تأثيراته الخطيرة على العمل الإعلامي الفلسطيني. لذلك يمكن عرض أهم التوصيات التي توصل إليها الباحث لمواجهة التداعيات الخاصة بالحصار الإسرائيلي على قطاع غزة على النحو التالي:

١- تكثيف المؤسسات الفلسطينية الإعلامية والحقوقية والإنسانية وغيرها جهودها باتجاه الضغط على إسرائيل لإنهاء حصارها على قطاع غزة.

٢- تنظيم حملات إعلامية داخلياً وخارجياً لبيان الأضرار الناجمة عن استمرار الحصار على قطاع غزة بما في ذلك في الجانب الإعلامي.

٣- العمل على تعزيز التشبيك والتعاون بين المؤسسات الإعلامية الفلسطينية في القطاع للحد من التأثيرات السلبية الناجمة عن استمرار الحصار على قطاع غزة.

٤- مساهمة جميع شرائح المجتمع في كافة الفعاليات الخاصة بإنهاء الحصار، والتنديد بالممارسات الإسرائيلية القمعية.

٥- العمل الجاد على توحيد الخطاب الإعلامي الرسمي في إطار التعددية السياسية والإعلامية، بما يكفل الحق في التعبير والمحافظة على الرأي والرأي الآخر لتعزيز القدرة على مواجهة آثار الحصار.

٦- التوجه إلى عقد مؤتمرات ولقاءات دولية للكشف عن الجرائم الإسرائيلية بحق الفلسطينيين بما في ذلك الانتهاكات الإسرائيلية للعاملين في وسائل الإعلام.

٧- استخدام كافة الفنون الصحفية في عرض القضايا والممارسات المتعلقة باستمرار الحصار على القطاع وتأثيراته في النواحي المختلفة.

٨- إعداد برنامج وطني لكسر الحصار المفروض على القطاع.

المراجع :

رجع الباحث فى هذه الدراسة إلى مجموعة من المراجع والمصادر أهمها :

أولا: - المراجع العربية:

١- أبو شنب، حسين (٢٠٠٥). *الممارسات الإعلامية لمراسلي وسائل الإعلام في فلسطين: دراسة تطبيقية على المراسلين الفلسطينيين*. بحث مقدم في المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الاتصال والإعلام بعنوان الفضائيات العربية ومتغيرات العصر. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٢- أبو شنب، حسين (٢٠٠٢). صوت فلسطين: إذاعة تتحدى الحصار والتجريف. *مجلة رؤية*، غزة، ١٧، ٣٨-٤٩.

٣- أبو شنب، حسين (٢٠٠١). *الإعلام الفلسطيني: تجاربه وتحدياته*. غزة: مكتبة القادسية.

٤- العجرمي، سامي (٢٠٠٨). معوقات حرية الرأي والتعبير في فلسطين. *مجلة تسامح*، رام الله: مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، ٢١، ٦٣-٧٠.

٥- العويني، فاطمة (٢٠٠٩). وسائل الإعلام المحلية تواجه الحصار وتفضح آثاره. *مجلة الصدى*، غزة.

٦- الدلو، جواد (١٩٩٨). الصحافة الرياضية في فلسطين. *مجلة جامعة الأقصى*، غزة، ٢، ١٩٨-١٥٤.

٧- المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (١٩٩٨). *الإغلاق الإسرائيلي لقطاع غزة: دراسة قانونية وتوثيقية*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

٨- المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى" (٢٠٠٩). *انتهاكات الحريات الإعلامية في الأراضي الفلسطينية المحتلة*. رام الله : مركز مدى.

٩- حماد، أحمد و المدهون، نافذ (٢٠٠٩). *الحريات الإعلامية بين الضوابط الشرعية والقانونية*، غزة ، بحث غير منشور.

١٠- شمعون، هداية (٢٠٠٨). *الواقع المهني للإعلاميات الفلسطينيات في قطاع غزة*، غزة: مركز شؤون المرأة.

١١- عبد الحميد، محمد (٢٠٠٠). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*، ط١، القاهرة : عالم الكتب.

١٢- مقداد، سامي (٢٠٠١). أثر الاعتداءات والحصار الإسرائيلي على الأوضاع الاقتصادية في فلسطين. *مجلة رؤية*، غزة .

١٣- مركز القدس للاتصال والإعلام (١٩٨٩). *توثيق المضايقات: القيود الإسرائيلية على حرية الصحافة في الضفة الغربية وقطاع غزة*. القدس : مركز القدس للاتصال والإعلام.

١٤- مركز الميزان لحقوق الإنسان (٢٠٠٩). *تقرير توثيقي حول انتهاكات حرية التعبير عن الرأي والعمل الصحفي في قطاع غزة*، غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

ثانياً: - المراجع الأجنبية:

Al-Hosari, R. (1993) . *The Palestinian Press between the Past and the Futzre.* Ramallah: Muwaten.

Article 19 (1992). *Cry for Change: Israeli Censorship in the Occupied Territories.* London: Library Association Publishing.

Benvenisti, M. (1983). *Israeli Censorship on Arab Publication.* New York: Fund for Free Expression.

B'Tselem (1989). *Violations of Human Rights in the Occupied Territories.* Jerusalem: B'Tselem.

Jamal, A., (2000). The Palestinian media: An Obedient servant or vanguard of democracy?. *University of California Press*..29, 45-59.

Nossek, H., and Rinnawi, K., (2003). *censorship and freedom of the press under changing political regimes* : Palestinian Media from Israeli Occupation to the Palestinian Authority. 65(2): 183-202. Sage.

Shinar, D. (1987). *Palestinian Voices: Communication and Nation Building in the West Bank.* Boulder, CO: Lynne Rienner.

مقابلات صحفية :

- محمد البابا ، " مصور في وكالة الأنباء الفرنسية"، مقابلة خاصة للباحث أجريت معه في غزة بتاريخ ٢٥-٣-٢٠١٠ .
- عماد عبد الجواد الدريملي، " مراسل وكالة الأنباء الصينية في غزة"، مقابلة خاصة للباحث أجريت معه في غزة بتاريخ٢١-٣-٢٠١٠ .
- مصطفى الصواف، "رئيس تحرير جريدة فلسطين السابق"، مقابلة خاصة للباحث أجريت معه في غزة بتاريخ ٢٧-٣-٢٠١٠ .
- شهدي الكاشف، "مراسل هيئة الإذاعة البريطانية في غزة"، مقابلة خاصة للباحث أجريت معه في غزة بتاريخ٢٩-٣-٢٠١٠ .
- هيثم عميرة، " المدير الفني والتنفيذي لمطبعة دار الأرقم في غزة"، مقابلة خاصة للباحث أجريت معه في غزة بتاريخ ١٨-٠٤-٢٠١٠.
- ذو الفقار سويرجو، " مدير إذاعة صوت الشعب في غزة" ، مقابلة للباحث أجريت معه في غزة بتاريخ ٠٨-٠٤-٢٠١٠

ملحق رقم (١)
استمارة استبيان

عزيزي الإعلامي :---------- المحترم

تحية طيبة وبعد،،،

يهدف هذا الاستبيان إلى التعرف على أثر الحصار الإسرائيلي على وسائل الإعلام، لذا يرجى الإجابة عن العبارات الموجودة في الصفحات التالية بصراحة وصدق من خلال وضع علامة (✓) أمام أحد البدائل التالية (موافق – لا أوافق – إلى حد ما) مع ملاحظة أن هذا الاستبيان يستخدم لأغراض البحث العلمي فقط في ضوء ثلاثة أبعاد.

١- الإطار القانوني وحرية الرأي والتعبير.
٢- الحصار الإسرائيلي وانعكاساته على وسائل الإعلام .
٣- الانتهاكات الإسرائيلية ضد الصحفيين والمؤسسات الإعلامية.

مع خالص الشكر والتقدير

د. احمد حماد

أولا: البيانات الأساسية:

١- الجنس : ( ) ذكر ( ) أنثى

٢- الحالة الاجتماعية :

( ) أعزب ( ) متزوج ( ) أرمل ( ) مطلق

٣- المستوى التعليمي :

( ) ثانوية عامة ( ) دبلوم متوسط ( ) بكالوريوس ( ) دراسات عليا ( ) غير ذلك

٤- العمر :

( ) ٢٠-٣٠ ( ) ٣١-٤٠ ( ) ٤١-٥٠ ( ) ٥١ فأكثر

٥- طبيعة عمل المؤسسة التي تعمل بها؟

( ) إذاعة "راديو" ( ) تلفزيون ( ) صحيفة

( ) إعلان وعلاقات عامة ( ) موقع الكتروني

٦- نوع المؤسسة :

( ) حكومية ( ) خاصة ( ) حزبية ( ) تجارية ( ) غير ذلك

٧- طبيعة العمل؟

( ) صحفي ( ) مذيع ( )مصور ( ) محرر

( ) مراسل

( )غير ذلك، اذكر.....

٨- - سنوات الخبرة في العمل الاعلامى :

( ) أقل من سنتين ( ) من سنتين إلى أقل من ٥

( ) من ٥ إلى أقل من ١٠ ( ) من١٠ إلى أقل من ١٥

( ) من ١٥ سنة فأكثر.

ثانيا: عبارات الاستبانة

تدور عبارات الاستبانة حول الأبعاد التالية:

البيـــان	أوافق	لا أوافق	إلى حد ما
الإطار القانوني وحرية الرأي والتعبير			
١. القوانين الدولية الخاصة بحقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير وفرت الغطاء القانوني للمؤسسات الإعلامية للعمل بحرية في قطاع غزة.			
٢. القوانين الدولية الخاصة بحقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير وفرت الغطاء القانوني للصحفيين للعمل بحرية في قطاع غزة.			
٣. إسرائيل لا تطبق القوانين الدولية في تعاملها مع وسائل الإعلام.			
٤. يعتبر الحصار الإسرائيلي إجراء غير قانوني ضد المؤسسات الإعلامية في قطاع غزة.			
٥. لا تعطي سلطات الاحتلال أي انتباه بخصوص ما تنص عليه الشرائع الدولية من حق وسائل الإعلام العمل بحرية.			
٦. الاحتلال الإسرائيلي لا يضمن حماية حقوق الصحفيين.			
٧. الاحتلال الإسرائيلي لا يحترم حرية الإعلام .			
٨. الصحفي الفلسطيني لا يتمتع بحرية الرأي والتعبير في ظل الحصار الإسرائيلي على القطاع.			
٩. وسائل الإعلام الفلسطينية لا تتمتع بحرية الرأي والتعبير في ظل الحصار الإسرائيلي.			
١٠. الصحفي الفلسطيني لا يتمتع بحرية الوصول للمعلومات في ظل الحصار الإسرائيلي.			
١١. لا يتمتع الصحفيون بالحماية أثناء الحروب والنزاعات التي تجري في الأراضي الفلسطينية.			
١٢. لا تتمتع وسائل الإعلام بالحماية أثناء الحروب والنزاعات التي تجري في الأراضي الفلسطينية.			
١٣. الاحتلال الإسرائيلي ينتهك القوانين الدولية عند استهدافه للصحفيين والمؤسسات الإعلامية الفلسطينية.			
١٤. هناك رقابة مشددة من قبل الاحتلال على العمل الإعلامي الفلسطيني.			
١٥. الرقابة المشددة للاحتلال الإسرائيلي على العمل الصحافي في الأراضي الفلسطينية تؤثر سلبا على أداء الصحفي الفلسطيني.			
١٦. تسهم وسائل الإعلام الفلسطينية في فضح ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في قمع الحريات الإعلامية.			
١٧. قوات الاحتلال الإسرائيلي لا تحقق في جرائم جنودها الذين ارتكبوا مخالفات بحق صحفيين.			
١٨. التقارير الإعلامية اليومية التي تقدمها وسائل الإعلام الفلسطينية تؤثر سلبا على صورة إسرائيل القانونية في			

المحافل الدولية.			
١٩. منع قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحف الفلسطينية من دخول قطاع غزة يعتبر منافيا لحرية الرأي والتعبير.			
٢٠. لا تعمل وسائل الإعلام الفلسطينية بحرية في ظل الحصار المفروض على قطاع غزة.			
٢١. لا تساهم المؤسسات الحقوقية والإنسانية بدور يذكر لإلزام إسرائيل باحترام القوانين الخاصة بالعمل الإعلامي.			
٢٢. لا تلعب مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني دورا هاما في فضح الممارسات الإسرائيلية بحق الصحافيين ووسائل الإعلام الفلسطينية.			
٢٣. يمثل اختراق سلطات الاحتلال الإسرائيلي للبث الإذاعي للمحطات الفلسطينية انتهاكا لحرية الرأي والتعبير.			

الحصار الإسرائيلي وانعكاساته على وسائل الإعلام

١. لا يزال الاحتلال الإسرائيلي يحاصر وسائل الإعلام الفلسطيني بالرغم من انسحابه من القطاع.			
٢. تزايدت الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين والمؤسسات الإعلامية مع اشتداد الحصار.			
٣. منع دخول المعدات الصحفية يؤثر سلبا على عمل الصحفيين والمؤسسات الإعلامية.			
٤. هدف سلطات الاحتلال من وراء منع دخول المعدات الإعلامية هو تكبيل وسائل الإعلام وتعطيل عملها.			
٥. تشترط سلطات الاحتلال الإسرائيلي على المؤسسات الإعلامية تقديم أوراق وتراخيص لإدخال المعدات الإعلامية			
٦. الافتقار إلى الدورات الخارجية للعاملين في وسائل الإعلام يعتبر من الآثار السلبية للحصار.			
٧. أجهزة البث، كاميرات التصجيل، أشرطة التسجيل، كشافات الإضاءة، أجهزة المونتاج، وأسلاك توصيل الصوت والصورة، هي من الأدوات الإعلامية التي تمنعها قوات الاحتلال من دخول القطاع.			
٨. تهدف سلطات الاحتلال الإسرائيلي من وراء الحصار إلى الضغط على الصحفيين والمؤسسات الإعلامية.			
٩. تعاني المؤسسات الإعلامية في القطاع من ضائقة مالية بسبب الحصار.			
١٠. الحصار الإسرائيلي هو السبب في عدم قدرة وسائل الإعلام في قطاع غزة على توصيل رسالتها.			
١١. من الآثار السلبية للحصار عدم وجود معدات إعلامية حديثة.			
١٢. هدف الحصار الإسرائيلي هو تضييق الخناق على الصحفيين والمؤسسات الإعلامية.			
١٣. من القيود الإسرائيلية المفروضة على العاملين في وسائل الإعلام، عدم إعطائهم التصاريح اللازمة للعمل بحرية في الأراضي الفلسطينية.			
١٤. لم تتمكن وسائل الإعلام الفلسطينية من التأقلم مع الظروف الصعبة التي خلفها الحصار.			

١٥. تراجع مستوى الإعلاميين الفلسطينيين جراء الحصار الإسرائيلي.			
١٦- حصول الإعلاميين الفلسطينيين على جوائز دولية يؤكد تمكنهم من كسر الحصار.			
١٧. ساهم الحصار الإسرائيلي في إضعاف دور وسائل الإعلام في توجيه الرأي العام.			
الانتهاكات الإسرائيلية ضد الصحفيين والمؤسسات الإعلامية.			
١. طبيعة عمل الصحفيين تتطلب السفر المتواصل.			
٢. تضع سلطات الاحتلال الإسرائيلي العراقيل أمام سفر الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام الفلسطينية.			
٣. يواجه الصحفيون صعوبات كثيرة في عملية السفر للخارج.			
٤. تقوم سلطات الاحتلال الإسرائيلي في كثير من الأحيان بمنع الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام الفلسطينية من السفر إلى خارج قطاع غزة.			
٥. قوات الاحتلال تفرض قيودا على تحركات الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام الفلسطينية.			
٦. تقوم سلطات الاحتلال باستجواب الصحفيين عند خروجهم أو دخولهم عبر المعابر الإسرائيلية.			
٧. تتزايد الانتهاكات الإسرائيلية ضد الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية.			
٨. سياسة العقوبات الجماعية التي تفرضها سلطات الاحتلال على قطاع غزة تؤثر بصورة سلبية على العمل الإعلامي.			
٩. تهدف السياسة الإسرائيلية من وراء الحصار إلى حرمان الفلسطينيين من حقوقهم.			
١٠. تقوم قوات الاحتلال بمنع الصحفيين من تغطية الأحداث لتقويض العمل الصحفي.			
١١. تمارس قوات الاحتلال الضغوط على الصحفيين لمنعهم من ممارسة عملهم .			
١٢. تقوم قوات الاحتلال بإغلاق بعض المناطق واعتبارها مناطق عسكرية مغلقة، للتغطية على جرائمها .			
١٣. الاعتقال، الاحتجاز، القتل، الضرب، مصادرة المعدات، قصف المقرات الصحفية، والاستهداف، كلها تعتبر جملة من الانتهاكات التي تقوم بها قوات الاحتلال ضد الصحفيين.			
١٤. لا تقوم قوات الاحتلال بتحذير الصحفيين للابتعاد عن المناطق الخطرة.			
١٥. وسائل الإعلام الفلسطينية قادرة على تغطية الممارسات الإسرائيلية بالرغم من الانتهاكات الإسرائيلية ضدها.			
١٦. أوجدت تقارير وسائل الإعلام والمنظمات الدولية، عن الممارسات الإسرائيلية ضد الصحفيين، حالة من التضامن المحلي والدولي مع الصحفيين.			
١٧. أدت الانتهاكات الإسرائيلية بحق وسائل الإعلام الفلسطينية إلى تهديد بنية العمل الإعلامي الفلسطيني.			

١٨. الانتهاكات الإسرائيلية تضعف قدرة الصحفيين على نقل الأحداث.			
١٩. المؤسسات الحقوقية لها دور فاعل في كشف الممارسات الإسرائيلية بحق الصحفيين.			
٢٠. التقارير الصادرة عن المؤسسات الدولية الصحفية تساهم في الضغط على إسرائيل.			
٢١. تميز الإعلام الفلسطيني بالقصور في ظل تصاعد الإنتهاكات الإسرائيلية بحقه.			
٢٢. يهدف قصف المؤسسات الإعلامية الفلسطينية إلى إسكات الصوت الفلسطيني.			

ما اقتراحاتكم كي تقوم وسائل الإعلام الفلسطينية بعملها على أكمل وجه في ظل الحصار القائم؟

الهوامش

(i) مقابلة مع هيثم عميرة المدير الفني والتنفيذي لمطبعة دار الأرقم في غزة بتاريخ ١٨-٤-٢٠١٠.

(ii) يشير العديد من الصحفيين الفلسطينيين ومنهم الصحفي مصطفى الصواف والصحفي محمد البابا إلى عدم تمكنهم من السفر إلى الخارج جراء الحصار المشدد المفروض على قطاع غزة.

(iii) يذكر الصحفي شهدي الكاشف مراسل هيئة الإذاعة البريطانية في غزة خلال مقابلة معه إلى أنه خلال سنوات الحصار اضطر لأكثر من مرة التخلف عن حضور عدد من المعارض والمؤتمرات الدولية بسبب إغلاق المعابر، وهو ما يباعد بين وسائل وأدوات الاتصال والتصوير التي يستخدمها الصحفيون في دول العالم والوسائل التي يستخدمها الصحفيون الفلسطينيون في قطاع غزة من حيث الجودة والتقنية. ويذكر الصحفي محمد البابا أن الحصار حال بينه وبين استلام جائزة طوم تون البريطانية .

(iv) - لخص مدير إذاعة صوت الشعب د .ذو الفقار سويرجو الأمر على النحو الآتي: واجهت إذاعة صوت الشعب والعاملون فيها مصاعب جمة بفعل ممارسات قوات الاحتلال وجرائمه خلال تغطيتها للعدوان الإسرائيلي على غزة، حيث كان الاحتلال يعمد إلى اختراق موجات بث الإذاعة وغيرها من الإذاعات المحلية لبث رسائل تحذيرية للمواطنين بمعدل 10 مرات يوميًا في انتهاك صارخ لحرية العمل الصحفي، وقد أثر هذا الأمر على عمل الإذاعة واضطرها لأن تقوم باستمرار بنفي علاقتها بهذه البيانات.

(v) - تهدف قوات الاحتلال من وراء تحليق طائرات الاستطلاع في سماء غزة إلى مراقبة المقاومين وأماكن إطلاق الصواريخ والقيام بعمليات القصف والاغتيالات ، حيث لعبت هذه الطائرات دوراً كبيراً في اغتيال المئات من المقاومين واستهداف العديد من منازل المواطنين، بالإضافة إلى عمليات المراقبة والاستكشاف .

(vi) - يذكر أن الصحفي باسل فرج قد أصيب في رأسه بالخلف، والجزء الأيسر من جسده، وبعد 11 يوم من إصابته تم الإعلان عن استشهاده في المشفى المصري بالعريش بتاريخ ٦-١-٢٠٠٩.

(vii) - يؤكد المصور الصحفي محمد البابا مصور في وكالة الأنباء الفرنسية في مقابلة خاصة أجريت معه في غزة بتاريخ٢٥-٣-٢٠١٠ أن الحصار الإسرائيلي كان له بالمرصاد خلال محاولاته السفر إلى الخارج في فترات متباينة ولدوافع متعددة، كان منها محاولته الحصول على إجازة مع أسرته إلا أنه فشل في ذلك بسبب الحصار.

(viii) - هناك العديد من المؤشرات التي تدلل على وجود فجوة بين الإعلاميين والإعلاميات في قطاع غزة، فنسبة ٩٠% منه الإعلاميين يتقلدون مراكز قيادية سواء في المؤسسات الإعلامية أو أقسام التحرير أو نقابة الصحفيين. أما النساء فنجدهن دوماً في المراتب التنفيذية وليست القيادية.